الفصل الاول

الإطار العام

المقدمة

ان عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات تأثيرا على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها وهي تعد أحد عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها، وعملية التنشئة الاجتماعية تتم من خلال وسائط متعددة فالأبناء يتلقون فيها مختلف المهارات والمعارف الأولية كما انها تعد بمثابة الرقيب على وسائط التنشئة الاجتماعية للأبناء، او غير ذلك وكلا منها ينعكس على شخصية الأبناء وسلوكهم بإيجاب او السلب.[1]

ان اعلم مراتب الخروج عن النظام القانوني وقواعده في الضبط الاجتماعي للتحقق بواقع الجريمة.

اذ ان الجريمة أكبر صور العصيان على النظام الذي يكلفهالقانون.كما انها أبرز مظاهر الخروج عن قواعد الانضباط في المجتمع والجريمة قديمة قدم المجتمع ملازمة لوجود وهي ابسط وصف لها. وهي خروج عن النظام الذي يصفه القانون من جانب وعلى المعايير الاجتماعية من جانب أخر.

وفقا لتقرير التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة ان تكلفة الجريمة السنوية في الولايات المتحدة تقدر بمبلغ 90دولار نفقات على الامن الخاص ومبلغ 45دولار خسائر في الممتلكات ومبلغ 50 بليون دولار في تكلفة تدهور المناطق والمجتمعات المتقدمة والاخرى النامية على سواء.

[1]علم الاجتماع التربوي- د:إبراهيم عبدالناصر-الجامعة الأردنية –دار وائل للنشر 2011.

والجريمة سلوك انساني ولكنه يتصف بانة سلوك انساني اجرامي وهي تحقق ظاهرة اجتماعية ومسلك فردى .[2]

***مشكلة الدراسة:**

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

1. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنشئة الاجتماعية والجريمة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجريمة والمستوي الاقتصادي ؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجريمة والمستوي التعليمي للوالدين (أب –أم).

***أهمية الدراسة**

تهتم هذه الدراسة بالآتي:

1. فتح المجال امام الباحثين لعمل دراسات حول العوامل المؤثرة في الجريمة لكافه الفئات العمرية في مجالات متعددة .
2. تقديم بعض المقترحات التي تساعد في تحقيق الجريمة البحث عن قوانين التي تخفف من حدة الجريمة.
3. نطبقها في كافة المجالات لتخفيف الاثار التي تنتج من ارتكاب الجريمة.
4. التوصل لأساليب مكافحه الجريمة قبل وقوعها ، وتخليص المجتمع منها ومن اثارها.
5. تحقيق الاستقرار وإزالة الجرم ف المجتمع.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى مايلي :--

1. التعرف على العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والجريمة.
2. التعرف علي العلاقة بين الجريمة والمستوي الاقتصادي للأسرة.

[2]الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية –د:جلال الدين عبدالخالق و د: اسير رمضان – كلية الخدمة الاجتماعية بالإسكندرية.

3. التعرف على العلاقة بين الجريمة والمستوي الاقتصادي.
4. العمل علي الوقاية من تكرار أي عمل مرفوض.
5. معرفة العوامل المؤدية الي ارتكاب الجريمة.

فروض الدراسة:

تنحصر فروض الدراسة في الاتي:

1. توجد علاقة ارتباطية بين السلوك الاجرامي والتنشئة الاجتماعية.
2. توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الاجرامي لدي نزلاء إصلاحية الجريف غرب تعزي بالعمر.
3. توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الاجرامي لدي نزلاء إصلاحية الجريف غرب تعزي بالظروف الاقتصادية .
4. توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الاجرامي لدي نزلاء إصلاحية الجريف غرب تعزي بالظروف الاجتماعية.
5. توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الاجرامي لدي نزلاء إصلاحية الجريف غرب تعزي بالمؤهل العلمي للأسرة.

التساؤلات:

1.هل توجد علاقة ارتباطية بين السلوك الاجرامي والتنشئة الاجتماعية ؟

2.هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الاجرامي لدي نزلاء إصلاحية الجريف غرب تعزي بالعمر ؟

3.هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الاجرامي لدي نزلاء إصلاحية الجريف غرب تعزي بالظروف الاقتصادية ؟

4.هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الاجرامي لدي نزلاء إصلاحية الجريف غرب تعزي بالظروف الاجتماعية؟

5.هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الاجرامي لدي نزلاء إصلاحية الجريف غرب تعزي بالمؤهل العلمي للأسرة؟

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي وهو الذي يصف الجريمة كما عليها .وهو الذي يصف البيانات ويعمل علي تحليلها وتبويبها والتنبؤ بنتائجها الظاهر فيما بعد ؛ والذي يعرف بانه ذلك المنهج الذي يهدف الي وصف ما هو كائن وتفسيره (كوهين ، ماتن 1990م ص 9

مجتمع الدراسة:

يتكون من نزلاء إصلاحية الجريف غرب البالغ عددهم (40).

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في نزلاء إصلاحية الجريف غرب ولقد تم اختيارهم عشوائيا البالغ عددهم (40)

أدوات الدراسة:

استخدم الباحثون في هذه الدراسة الأدوات التالية :

1. استبانة البيانات الأولية .
2. مقياس التنشئة الاجتماعية .
3. مقايس الجريمة.

حدود البحث :

1. الحدود الزمانية (2017م -2018).
2. الحدود المكانية (ولاية الخرطوم إصلاحية الجريف غرب).

3. الحدود البشرية (نزلاء إصلاحية الجريف غرب).

مصطلحات الدراسة :

التنشئة الاجتماعية: هي العملية التي تتعلق بتعليم افراد المجتمع من الجيل الجديد كيف يسلكون المواقف الاجتماعية المختلفة علي أساس ما يتوقعه المجتمع الذي ينشأ فيه.[3]

اجرائيا : هي البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد حيث يكتسب كل عاداتها وتقاليدها ومعتقداتها ويسر علي نهجهم باعتباره جزء لا يتجزأ منهم ولاتسقط أي صفة من صفات مجتمعة فيه.

الجريمة لغة : هي الجرم ـ القطع.

اصطلاحا : عند علماء القانون هي خرق قانون من قوانين الدولة بفعل خارجي محسوس صادر عن شخص.[4]

اجرائيا: هو سلوك شاذ في المجتمع ويكون خارقا للقانون ويعاقب علية القانون من يرتكبه.

نزلاء إصلاحية الجريف غرب: هم الذين تم تدوينهم في سجلات الإصلاحية وينطون تحت لواء الإصلاحية.

[3]إبراهيم ناصر،2011،ص80.

[4]الجريمة ـ عمر محي الدين ـ دار الفكر بدمشق.

الفصل الثاني

المبحث الاول

مفهوم التنشئة الاجتماعية

المقدمة:

عندما يولد الإنسان يكون مخلوق عضوي كاملا يأكل ويشرب ويخرج ويتنفس ويتألم ويسعد ويبكي ويضحك. وهذا المخلوق يبدأ التحول شيئا فشيئا الي مخلوق اجتماعي وبالتدرج وتبتدأ التنشئة في الصالة مع امه أولا وتتسع دائرة معارفة الي اب فلأخوة ثم الأقارب فالأصدقاء ثم زملاء الدراسة.

وفي هذه المرحلة الطويلة يكتسب سلوك الأفراد الذين يعيشون بينهم فيتعلم منهم ويقلدهم ويكتسب الخبرات من بعضهم البعض كما يعرف بأسلوب الحياة الجماعية ويصبح مقبولا عندها.

الا ان استيعاب الافراد لطرق الحياة الجماعية وممارستها يختلف باختلاف قدرات واستعدادات وذكاء الفرد نفسه دون غيرة والاصار الناس الذين يعيشون في مجتمع واحد نسخة طبق الأصل.[5]

التنشئة الاجتماعية مصطلح لمفهوم يشمل عمليات متعددة أهمها التعلم الاجتماعي ، وتكوين الانا، والتوافق الاجتماعي ، والتثقف او الانتقال من جيل لأخر . فهي بهذا المعني مفهوم خصب وبالرغم من كثرة مكوناته فإن لهذا المفهوم تكامله ووحدته المتميزة

ومصطلح التنشئة الاجتماعية هو التعبير اللفظي عن هذا المفهوم . ويهد هذا المصطلح أكتر مصطلحات التنشئة شيوعا بين المشتغلين بعلم النفس الاجتماعي وأقدمها وجودا . من

[5] علم الاجتماع التربوي _ الدكتور إبراهيم عبدالله ناصر _ الجامعة الأردنية الطبعة الاولي 2011 مكتبة دار وائل للنشر والتوزيع.

المصطلحات البديلة مصلح التطبيع الاجتماعي ، لكنا نؤثر مصطلح التنشئة الاجتماعية علي تلك المصطلحات البديلة .

وسنبين فيما يلي مصطلح التنشئة الاجتماعية والعمليات التي تعتمد عليها ، ومظاهرها التي تكاد تنحصر في التعلق والعدوان ، ووسائلها التي تنتشر عن طريقها وأهمها الاسرة ، والمدرسة ، والجماعة المرجعية ، وجماعة النظائر ، ووسائل الاعلام.

أولا: مفهوم التنشئة الاجتماعية:

أ- معني التنشئة الاجتماعية :

تدل التنشئة الاجتماعية في معناها العام علي العمليات التي يصبح الفرد واعيا ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية ، وما تشمل علية هذه المؤثرات مضغوط وما تفرضه من واجبات علي الفرد حتي يتعلم كيف يعيش مع الاخرين ، ويسلك معهم مسلكهم في الحياة .وهي في معناها الخاص نتاج العمليات التي يتحول بها الفرد من مجرد كائن عضوي الي شخص اجتماعي .

وتصل تلك التنشئة إلى أقصاها في الطفولة لكنها تقف عندها بل تمد بامتداد الحياة وخلال مراحلها المتعاقبة .

بالرغم من ان التنشئة الاجتماعية تمثل اهم جانب من جوانب الشخصية إلا أنها ليست مرفأ لها ، ويجب ألا نلخبط بينهما ، وتدل الشخصية في ابسط معانيها علي التنظيم الديناميكي للسمات التي تميز شخصا ما عن شخص اخر في توافقه المميز لبيئته.

ومن المفاهيم التي تدل أيضا على التنشئة الاجتماعية التثقيف وهو يدل علي العمليات التي بها يتعلم الطفل الأنماط السلوكية التي تميز ثقافة مجتمعه عن ثقافة المجتمعات الأخرى.

ومنها أيضا مفهوم الاندماج الاجتماعي[6]، وهو يدل علي احتواء الشخص لأفكاروممارسات ، ومعايير ، وقيم المجتمع الذي يعيش في إطارة. ودلالة هذا الاندماج تحول قول الطفل من (أمي تعتقد) و(أبي يعتقد) الي (انا اعتقد) . ومعني هذا انه احتوي تماما ذلك المعتقد ، ولم يعد مجرد رواية مقلد .

[6] الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحيحة _ د/سامية لطفي _ سيد محمود _ هويدا حنفي _ مركز الإسكندرية للكتاب 46 شارع د/ مصطفي مشرفه.

ولكن بالرغم من ظهور مثل تلك المفاهيم البلدية إلا أنها لا تعدو أن تكون مفاهيم جانبيه أو هامشية ولا ترتقي الي مستوي مفهوم التنشئة الاجتماعية في خصوبته وأصالته .

ب- <u>نشأة المفهوم :</u>

التنشئة الاجتماعية عملية قديمة قدم المجتمعات الإنسانية ذاتها . مارستها الأسرة والقبيلة والشعوب منذ نشأتها الأولي لتنشئ أطفالهعليمانشأته هي علية ، ولتحافظ بذلك على استمرار عاداتها وتقاليدها وخصائصها الاجتماعية المختلفة .

وقد تتضح بعض جوانب هذه الممارسات عندما نذكر ما كانت تقوم به إسبرطة من أساليب التنشئة لتربي أطفالها ليصبحوا مقاتلين .

ولكن التنشئة الاجتماعية في دراستها علمية حديثة إذ يرجع الاهتمام العلمي الحقيقي بها إلي أوخر الثلاثينيات وأوائل الأربعينيات وذلك عندما نشر بارك بحثة عن التنشئة الاجتماعية سنة 1939 باعتبار أنها إطار مرجعي لدراسة المجتمع .ومن اهم العلوم التي أسهمت في نشأة هذا المفهوم علم النفس وعلم الاجتماع وعلم البشر أو انثربولوجي .[7]

<u>ابعاد التنشئة الاجتماعية:</u>

النشيئة الاجتماعية واقعة قائمه في كل المجتمعات باختلاف ثقافتها ودرجة تحضرها وهي من الموضوعات القليلةالمشتركة بين علم النفس والتربية والاجتماع ، ويشمل هذا الموضوع حيزا كبيرا من اهتمام علماء هذه العلوم نظرا لارتباطها بإبعادالإنسان المتعدد والتي من أهمها :

- **البعد الاجتماعي :**

ويرتبط هذه البعد بكثير من الظواهر الاجتماعية مثل تقسيم الامل والصراع الاجتماعي .

- **البعد النفسي :**

ويتناول ميول الانسان واتجاهاته .

[7] park r e symbiosis and socialization :afrence for the study of societyamer _g-of sociology-1939-1-5

- **البعد التربوي:**

ويهتم بنتاج السلوك والأساليب المختلفة ويتحول من السوك الطبيعية الغريزية الي سلوك الطبيعة الإنسانية الاجتماعية او من السلوك الطبيعي العضوي الي السلوك الإنساني الاجتماعي .معرفة هذه الابعاد العلاقة المتبادلة بين النشأة الاجتماعية والثقافية الإنسانية .

ت- **التنشئة الاجتماعية :**

عرفها أصحاب البعد الاجتماعي: (انها العلمية التي تتعلق بتعليم افراد المجتمع من الجيل الجديد كيف يسلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة علي أساس ما يتوقعه منهم المجتمع التي ينشا في) , ويتضح من هذه التعريف السمات الأساسية للبعد الاجتماعي لعملية التنشئة الاجتماعية أهمها:

- تشكيل السلوك الاجتماعي الإنساني .
- تحقيق التوافق بين سلوك الفرد والمواقف وفقا لتوقعات كل مجتمع
- تعليم الفرد لتراث مجتمعه الiاي يميزه عن غيرة منأفراد المجتمعات الأخرى.

إما أصحاب البعد النفسي:(هي التنشئة الاجتماعية عملية ضرورية لتكوين ذات الطفل وتطوير مفهومه عن ذاته كشخص ، من خلال سلوك الآخرين و إتجاهتهم نحوه).

ولهذا يعرفون **التنشئة الاجتماعية** :(عمليه تعليم وتعلم وتربية تقوم علي التفاعل الاجتماعي ، وتهدف إلي كسب الفرد سلوكا ومعايير أو اتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية معينه تسير له الاندماج في الحياة الاجتماعية).

ومن هذا التعريف تظهر سمات البعد النفسي كما يلي :

- تحقيق الرضا من خلال التفاعل الاجتماعي إلاموجب.
- اكساب سلوك يناسب دوره الاجتماعي ،وهذه العملية ضرورية لتكوين (ذات الفرد).
- اكساب معايير واتجاهات مناسبه للدور الاجتماعي ، وهذه العملية ضرورية لتكوين (الذات الاجتماعية).

اما أصحاب البعد التربوي: (فيرون هي تربية حواس الافراد ، بحيث تؤدي وظيفتها كوسيلة لوضع أسس المعرفة التي ينبض تذويد الكائن البشري بها).

من خلال هذا التعريف نستمد سمات البعد التربوي :

- انها عمليه نمو مقصودة لاجهزه الإنسان الأساسية.
- انها عملية تذويد الطفل بمجموعه من المعارف الأساسية ، لتحقيق الإنسانية.
- انها عملية مستمرة .

هذه العملية الاجتماعية ونقصد بها التنشئة الاجتماعية تتلخص فيما يلي :

1. **ضبط السلوك:**

بمعني ان يكتسب من اسرته بعض العادات السلوكية ، فيتعلم كيف يأكل ويشرب ويقضي حاجاته ، وذلك وفق آداب سلوكية معينه تعلمه إياها الاسرة من بداية حياته ، ثم يأتي دور المدرسة وهي المؤسسة الثانية الهامه في المجتمع بعد الاسرة .

2. **اكتساب المراكز الاجتماعية:**

ان كل فرد في المجتمع يحتل مركزا اجتماعيا علي الأقل ، وتختلف المركز باختلاف السن والجنس والمهنة .

3. **اكتساب الأدوار الاجتماعية :**

يعتبر الدور الاجتماعي ، الجانب الحركي والتطبيقي الميداني للمركز الاجتماعي بمعني الذي يشغله الفرد يؤدي الي دور ، او يحكم الفرد بان يقوم بدور معين في المجتمع ولكن رغم ثبات المركز نسبيا ، الا ان الأدوار التي يقوم بها الفرد متغيرة وسريعة.

<u>أنواع التنشئة الاجتماعية:</u>

تختلف معايير التنشئة الاجتماعية وطرقها واساليبها باختلاف المجتمعات واحيانا داخل المجتمع الواحد باختلاف الثقافات الفرعية في هذا المجتمع وكذلك تختلف في المجتمع الواحد

باختلاف الفترة الزمنية التي تحث فيها هذه العملية ، كما تختلف معايير ووسائل وأساليب تحقيق التنشئة الاجتماعية باختلاف الثقافات ، بالرغم من وجود بعض المهام التي تبدو عامه في كل الثقافات.

فيجب علي الأطفال في كل المجتمعات أن يصلواإلي تحقيق أمورمعينه وأهداف متشابهة إذا رادو أن يكونوا أفراد ناجحين ومقبولين في مجتمعاتهم لكن الأسلوب الخاص المستخدم عن طريق الوالدين في مساعدة أطفالهم في تحقيق هذا المهام او الأهداف والتعبير عنها أمور قد تبدو غريبة جدا في مجتمع اخر.

أشكال التنشئة الاجتماعية :

تكون التنشئة الاجتماعية علي شكلين :تنشئة مقصودة والثانية غير مقصودة.

- إما التنشئة المقصودة فتتم في المؤسسات الرسمية مثل الاسرة والقبيلة والمدرسة ودور العبادة ولكنها تتضح تماما في المدرسة كمؤسسة تعليميه رسمية ففي هذه المؤسسات تتم عملية التنشئة الاجتماعية المقصودة.
- المؤسسات إلامقصودة في المؤسسات السابقة الذكر.

مراحل التنشئة الاجتماعية:

- مرحلة الاستجابة الحسية:

وتكون هذه المرحلة في بداية حياة الطفل منذ ولادته مع امه وفي اسرته ففي هذه البيئة الأولي تبدأ أوليخطوات التنشئة الاجتماعية فيتعرف علي أمه التي تستجيب لاحساسهبا طعامه والعناية به .

- مرحلة الممارسة الفعلية:

وهي مرحله التي تبدأ بعد معرفة كافة افراد العائلة والتعامل معهم ومعرفة طباعهم وقيمهم وعاداتهم وأسلوب حياته ، فيبدأ التكيف مع العائلة .

- مرحلة الاندماج والتمثيل :

وهي المرحلة التي ينطبق فيها الفرد الي المجتمع الأكبر ، ففي البداية تكون المدرسة ثم رفاق اللعب ثم العمل ، وعندما يصل الي هذه المرحلة ويتطبع بطباع الجماعة ، ويمارس ثقافته بعد ان يعرفها جيدا ويضمها ويعززها بما يضيف اليها او يعول ما يحتاج تعديلا عن عناصرها.

اهداف التنشئة الاجتماعية:

- غرس النظم الأساسيةف الفرد.
- غرس الطموح في النفس.
- غرس الهوية في الفرد.
- غرس الهوية الوطنية القومية .

خصائص التنشئة الاجتماعية :

- انها عملية تعلم اجتماعي.
- انها عملية تحول اجتماعي .
- انها عمليه فردية اجتماعيه .
- انها عملية ديناميكية.
- انها عملية خاصة ومحددة .
- تنوع المؤسسات التي تقوم بعمليه التنشئة الاجتماعية .
- انها عمليه مستمرة .

العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية:

توثر تأثيرا كبيرا في تنشئته فطريقة الاكل واللبس وطريقة تبادل التحية وأنماط السلوك العامة والقيم والعادات تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية .العقيدة ـ الدين ـ المعتقدات

أن التكوين الأيدلوجي للإنسان أو ما يسمي بالتكوين الفكري لدية يأتي من عمق عقائدي او ديني فاعتناق الفرد معتقدا معينا او دينيا معينا بطبعة بطابع خاص بأفكار هذا المعتقد أو الدين

البيئة الطبيعية:

ويقصد بها البيئة التي يقيم بها الفرد وليس له يد في ايجادها وتعين البيئة الطبيعية ، طبيعة تكوين المنطقة التي يعيش فيها الفرد.

تفرض البيئة الطبيعية مزاجا خاصا وردود فعل واستجابات معينه علي سكانها وحتي نوع المناخ السائد ، كما يؤثر في النمط السلوكي بالإضافة الي اثره في نوع السكن والحياة اليومية كما ان الثروات الطبيعية كالمعادن لها اثر في حياة الأفراد وتنشئتهم.[8]

مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

أولا: الأسرة والعائلة.

ثانياً : المدرسة .

ثالثاً : المجتمع (دور العبادة أماكن العمل وسائل الإعلام أماكن الترويح).

اولاً : الأسرة :

الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تتلقى المخلوق البشرى منذ ان يفتح عينيه على النور وهى الوعاء التي تشكل داخله شخصية الطفل تشكيلا فرديا واجتماعيا كما انها المكان الأنسب الذى تطرح فيه أفكار الآباء والكبار ليطبقها الصغار وعلى مر الأيام لتنشئهم تنشئه مناسبة .

الأسرة اول جماعة يعيش فيها الطفل ويشعر اليها ويتعلم كيف يتعامل مع الاخرين لإشباع حاجاته .

[8] علم الاجتماع التربوي _ للدكتور إبراهيم عبدالله ناصر _ الجامعة الأردنية _ الطبعة الاولي عمان _ 2011_ دار وائل للنشر.

تعريف الاسرة:

- عرف أوجيرانالأسرة بقوله أنها: (رابطة اجتماعية مكونة من زوج وزوجة مع أطفال او بدون أطفال او من زوج بمفرده مع أطفاله او زوجه بمفردها مع أطفال او بدون أطفال او زوج بمفرده من غير أطفال او زوجه بمفردها مع اطفالها).
- وعرف ميردوك الأسرةبأنها:(جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامه مشتركة وتعاون اقتصادي وطبعة تكاثرية ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع).
- وعرف برجس ولوك الاسرة بانها: (مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم او التبني ويعيشون تحت سقف واحد ويتفاعلون معا وفقا للأدوار الاجتماعية).

تطور الأسرة :

مرت الأسرة في تطورات مختلفة منذ الازمان حتى يومنا هذا ويمكن القول بان تطورها سار في جوانب رئيسية ثلاثة هي :

1- من حيث اتساعها :فقد كانت القديمة تضم جميع الأقارب من ناهية الذكور والاناث والموالي والارقاء والمتبني ولكنها بدأت في لملمت هذه الاتساع.
2- من حيث رئاستها :ترأس الأسرةمنذ القدماكبرا فرادها في هذه الحالة الشيخ او الكبير والأب وفكره تراس العائلة والاسرة من اجل تحقيق النظام والاحترام وشئياً فشياً صارت الرئاسة الى الذكور من افراد العائلة وغالبا ما تكون للآباءأم في المجتمعات الحديثة فصارت الرئاسة في الاسرة تخضع لعوامل أخرى منها العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فتراها حيناً للأب وحينا اخر للام وحالة ثالثة للأخ الكبير أو حتى للجد او الجدة وهكذا.
3- من حيث وظيفتها: كانت الأسرة القديمة تكفي نفسها بنفسها في مختلف أنشطة الحياة الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ الدينية ـ التربوية ـ الترويحية.

بدأت الأنشطة تتقلص شيئا فشيئا وينتقلبعضها إلي مؤسسات أخري كالقبيلة أو الدولة وصار دور الأسرة الحديثة يتلخص في معظم المجتمعات.

أ- الوظيفة البيولوجية (الجسمية) .

ب- الوظيفة الثقافية (التربوية).

أنماط الأسرة :

تختلف أنماط الاسرة باختلاف المجتمعات الإنسانية وقد روج الباحثون في علم الاجتماع والانثروبولوجيا (علم الانسان) علي وضع الاسرة الي اربعه محاور هي :

أ- من حيث شكل الاسرة قسم العلماء الاسرة الي أربعة أشكال:

1) الاسرة النووية : وهي الأسرة الصغيرة المكونة من الزوج والزوجة والابناء غير المتزوجين والذين يقيمون تحت سقف واحد.
2) الاسرة المتعددة الأزواج : هي الاسرة التي تكون فيها الزوجة متزوجة من عدة ازواج ورغم ان هذا النوع قليل إلأنة موجود في بعض المجتمعات البدائية.
3) الاسرة المتعددة الزوجات : وهي التي يكون فيها الزوج متزوج من عدة زوجات وهي في المجتمع الإسلامي أربعة زوجات في حدها
4) الاسرة المتعددة : تضم هذه الاسرة الزوج والزوجة وأبناءها المتزوجين وغير المتزوجين كما تضم الاعمام والاخوال والعمات والخالات والجد والجدة .

ب- من حيث القرابة والنسب :

تقوم الأسرة علي قاعدة التسلسل القرابي الأبويأو التسلسل القرابي الأمويفإذا كان الطفل ينتمي لأسرهأبية وأصبح عضوا فيها ويعتبر اهل الأمأجنبي بالنسبة له وهنالك أسره تقوم علي قاعدة التسلسل الاموي حيث ينتمي الطفل لأسرةأمه ويصبح عضوا فيها فلا يشعر باي عاطفة عائلية نحو اهل ابية وهنالك أسرة يكون فيها محدود القرابة علي الناحيتين (أب ـ أم) ويعرف هذا النظام بالنظام المزدوج.

ت- من حيث السلطة :

هنالك أربعة أنواع من السلطة هي:

1- الاسرة الابوية : تكون السلطة والزعامة فيها للاب.

2- الأسرة الامويه : وتكون السلطة فيها للام وكذلك الزعامة.

3- الأسرة الابونيه: وتكون السلطة فيها لاحد الأبناء وعادة يكون اكبرهم .

4- الاسرة الدمقراطية : وتكون موزعه بين الجميع بمعني ان الجميع يتقاسمون.

ث- من حيث الإقامة : وتشكل أربعة أنماط :

1- اسرة يقيم فيها الزوجات مع اسره الزوج .

2- أسرة يقيم فيها الزوجان مع أسرة الزوجة .

3- أسرة يقيم فيها الزوجان في مسكن مستقل، بعيدا عن أسره الزوج أو الزوجة.

4- أسرة يترك فيها حرية الاختيار بين ان تقيم في سكن أسرة الزوج أو الزوجة.

وظائف الاسرة :

هنالك مجموعه من الوظائف الهامه ، التي تؤثر في حياة الافراد وتكيفهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه ، وهي وظائف أساسية لابد منها :

أولا : التربية الجسمية والصحية :

فعلي الاسرة وظيفة الرعاية والعناية بأطفالها وتربيتهم تربيه جسمية وصحية ، وذلك بتقديم المأكل والمشرب والغذاء الصحي لتنمية أجسامهم ، وإيجاد المأوي لهم والذي تتوفر فية وسائل الراحة ، وحمايتهم وصيانتهم من المخاطر ، ووقايتهم من الأمراض ، والمحافظة علي نظافتهم ، وتعويدهم علي ممارسه العادات الصحيحة ،مع تعليمهم استعمال الأدوات الأساسية للمأكل والنظافة ، كما على الأسرة تأمين اللعب لهم ، وتنمية بعض الأنشطة ، وتوجيهم في كل مراحل عمرهم في مرحلة الطفولة والمراهقة .

ثانيا : التربية الأخلاقية والنفسية والوجدانية :

علي الوالدين والاسرة تأمين تربية صالحة لأبنائهم في جميع جوانب الحياة ، ليغرسوا في نفوسهم قيما و إتجاهات سلمية وإيجابية ، تتناسب مع متطلبات مجتمعهم علي أساس من الفهم والعلم ، وتزودهم بثقافة تلائم العصر الذي يعيشون فية ، كما أن علي الاسرة ان تقدم لأبناءها الحنان والعطف والاطمئنان العاطفي ، والحب المتبادل ، وهذا الغذاء العاطفي لايقل

أهميته من الغذاء الجسدي في تنمية شخصياتهم ، وعلي الأسرة تعليم أبناءها كيف يفكرون ، وكيف يصغون ، ويحترمون الأخرين ، وكيف يتحدثون معهم ، وكيف يتعاملون مع زملائهم ومن هم اكبر منهم أو أصغر منهم ، ومن واجب الوالدين كذلك ان يتجاوبوا مع أبناهم ، وان يفتحوا لهم صدرهم لسماع مشكلاتهم وتعاونهم معهم علي حلها وتفهمها .

ثالثا : التربية العقلية :

تقول (مارجريت ربيل ،1943م) إن حب الوالدين مطلب أساسي للنمو العقلي الطبيعي ، وان الأطفال الذين لا يحصلون علي العناية الكافية والانتباه اللازم ، يصبحون متخلفين في عدد من الميادين ، ويدعم هذا القول (بلوم ،1964م) بقولة في أهمية وتأثير البيئة وتمثل غالبا في الأسرة ، بقول ان التغيرات في الطول ، أو الوزن ، ودرجة زكاء ، وأبعاد الشخصية ، ترتبط ارتباطا وثيقا بالظروف البيئية ، وفي تحليله لنتائج اختبار الذكاء التي أعطية لمدة خمسين سنه ، وجد أن 50% من الذكاء يتم تحصيله في السنوات الأربعة الاولي من العمر ، ويقول بأن الطفل إذا عاش في بيئة فقيرة تربويا في هذه السنوات امن عمرة ، يخسر 2,5 درجة زكاء سنويا ، ومن المعروف ان الطفل يعيش السنوات الأربعة الأولي هذه في البيت ، وبين الاسرة في غالب الأحيان ، بل وفي معظم الأحيان ، وهذا ما يوضح أهمية الأسرة والتربية الأسرية في تغذية فكر الأبناء الأطفال ، ودفع النموء المعرفي إلي مزيد من التطور وتفتح القدرات العقلية السليمة .

المبحث الثاني

مفهوم الجريمة والسلوك الاجرامي

المقدمة

الجريمة ظاهرة اجتماعية وخلقية وسياسية واقتصادية قبل ان تكون حالة قانونيهوانطلاق امن هذاالمفهوم نري أنهاعبارة عن تعبير للموازنة بين صراع القيم الاجتماعية والضغوط المختلفة من قبل المجتمع. فالإجرام نتيجة لحالة الصراع بين الفرد والمجتمع.وقد كان مفهوم الجريمة قديما يغزى الي نفس المجرم الشريرة وان الانتقام هو الأساس في رد فعل السلوك الإجرامي.

وليس وجه العجب في الجريمة أنها موغلة في القدم، فتلك حقيقة رواها لنا التاريخ فيما روي، بل أن الكتب السماوية تعود إلي عهود اشد سحقا وابعد تحورا مما بلغه التاريخ. فهي تحكي لنا أن الإنسان لم يكد يعمر الأرض بعدما أخرج من الجنة حتي قدم للشر قربانا ، فسفح دم اخية ظلما وعدوانا وكان مصرع هابيل علي يد قابيل أول مأساة إنسانية علي وجه الأرض، إنما وجه العجب فيما يردده بعض الباحثين عن ثبات نسبة الإجرام وهم يعنون بذلك إن كل جماعة من الناس يؤدي الجريمة ضريبة ذات نسبة ثابتة. وان اختلف الباحثون في هذا الامر فإنهم يتفقون جميعا علي ان الجريمة ظاهرة اجتماعية رافقة المجتمع البشري منذ نشأته.

فالجريمة من وجه نظر الاجتماعيين تعد سلوكا مغايرا للأعراف الاجتماعية المتعارف عليها في المجتمع والأعراف الاجتماعية عبارة عن ضغوط وضوابط تقيد سلوك الفرد، لذلك تصدي المجتمع لها فسن القوانين الجنائية وحددت العقوبات للمخالفين وكذلك وضع عقوبات اجتماعية للمخالفين لأعرافها وقيمها المتعارف عليها واوجب إضرامها والامتثال اليها.

اما من الناحية القانونية فهي كل فعل مخالف لأحكام قانون العقوبات باعتباره هو الذي يتضمن الأفعال المحرمة ويحدد مقدار عقوبتها ولما كانت الجريمة بطبعها عملا ضارا بالمجتمع لذا شرعت الهيئة الاجتماعية عقابا علي مرتكبيها.

وللعوامل الاجتماعية علاقةوثيقة في ارتكاب وحدوث الجريمة حيث تتمثل في مجموعه الظروف التي تحيط بشخص معين تميزه عن غيره فيخرج منها تبعا لذلك سائر الظروف العامة التي تحيط بهذا الشخص وغره من سواء الناس والظروف الاجتماعية هنا تقصر مجموعه من العلاقات التي تنشأ بين الشخص وبين فئات معينه من الناس يختلط بهم اختلاطا

وثيقا وتربط حياته بحياتهم لفتره طويله من الزمن وهؤلاء هم افراد اسرته ومجتمعه والاصحاب والأصدقاء الذين يختارهم وقد دلت التجارب قديما وحديثا علي ان سلوك الفرد يتأثرإلي حد بعيد بسلوك من حوله وبالأخص المقربين اليه ولما كانت الجريمة سلوكا يدينه القانون فان اقدام الفرد علية او احجامه عنه مردود في جانب كبير منه الي طبيعة الظروف الاجتماعية التي تميز مجتمعه الصغير عنه من المجتمعات سواة.[9]

وتعتبر الاسر اقوي العوامل الخارجية التي تؤثر في تكوين شخصية الفرد وتتحكم في سلوكه وتوجيهه ففيها يمارس تجاربه الأولي ومنها يستمد خبراته وعنها يقتبس العادات والتقاليد ويعرف معني الخطأ والصواب ومن أهم مظاهر تفكك الأسر الذي يراد به غياب احد الوالدين أو كلهما معا في نطاق الأسرة ، وتؤكد الإحصائيات ان الصلة وطيده بين التفكك الأسري المادي وبين ارتكاب الجريمة .

فقد أثبتت الإحصائيات الفرنسية ان (40%) من المجرمين العاديين ، وأن (75%) من المجرمين العائدين ينتمون الي اسر مفككة، وفي الولايات المتحدة الأمريكية دلت احصائيات ان (67%) ينتمون الي اسر مفككه.

إما التفكك المعنوي فقد أكد إحصائيات في مصر في أحد الدراسات تبين ان (61,5) من أحداث الجانحين كانت علاقتهم مع إباءهم سيئة وأن (65%) منهم كان الخلاف يسود العلاقة بينهم وبين و ألداليهم كذلك أثبتت دراسات أجريت في المانيا أن (63%) من أحداث الجانحين الذكور كانت العلاقة بين اباءهم سيئة وان (82%) من الفتيات الجانحات ينتمون الي عائلات يسودها الخلاف وعدم التفاهم.

ان البحث يتكون من بابين رئيسين هما : الدراسة النظرية وباب الدراسة الميدانية اللذان يتكونان كل منهما فصلين، وعدد المباحث وقد رتبتها ترتيبا نظاميا وعقليا يتفق مع مضمون المادة وأهدافها العلمية. يحتوي باب الدراسة النظرية علي مبحثين مرتبطين ومتكاملين تناول

(1)عائدالويكان ، ص16
(2) محمد ربيع مشكور ، ص 17- 18

المبحث الأول الإطار العام لمشكلة البحث والمصطلحات والمفاهيم الخاصة بالبحث ، اما المبحث الثاني فقد تناول دراسات سابقة مماثلة عراقية وعربية وغربية، وكذلك شمل عوامل التنشئة الاجتماعية وأسباب ارتكاب الجريمة .

تعريف الجريمة:

ظاهرة اجتماعية سلبية تعبر عن خلل وارتباك وبعثرة العلاقات الاجتماعية وبالسلوك الاجتماعي وتجسد طبيعة التناقضات والمتغيرات الموضوعية والذاتية المؤثرة في بيئة الإنسان وحياته الاجتماعية وتشخيص ماهية المشكلات الإنسانية التي يعاني منها الفرد والجماعة علي حد سواء.

اما الجريمة في الشريعة الإسلامية:

تطلق كلمة جريمة عليإرتكاب كل فعل يخالف الحق والعدل. واشتقت من هذه الكلمة كلمه اجرام وأجرموا كما قال تعالي (ان الذين أجرموا كانوا من الذين ءامنوا يضحكون).

ان الجريمة هي فعل الأمر الذي يستحسن ويستهجن. لذلك يعتبر عصيان الله وارتكاب ما نهي عنه جريمة. أن الجريمة هي عصيان ما أمر الله. اوهي إتيان فعل محرم معاقب علية فعلة، او ترك فعل واجب معاقب علية تركة.

فالجريمة من الناحية القانونية :

هي كل عمل مخالف لأحكام القانون والعقوبات، فهي عمل لا أخلاقي تنفذ منه النفوس.

من وجهه النظر النفسية:

فهي سلوك معتمد وغير مشروع يصدر عن مصادر نفسية وهي الكبت والاضطراب الداخلي لا إشباع الاحتياجات تدفع الفاعل نحو السلوك المنحرف وتماديه في ارتكاب الجريمة.

اما من وجه النظر الاجتماعية:

فقد برزت اتجاهات عديدة فالأول يري ان الجريمة هي جميع أنماط السلوك المضاد للمجتمع أي الضرر بالمصلحة الاجتماعية، أما الثاني فيركز علي الضبط الاجتماعي وما يتضمنه من معايير تحكم السلوك، أما الثالث فيتمثل في محاولة إيجاد صياغة تعريف الجريمة ويشمل جميع الأفعال الإجرامية والأفعال الخارجة عن معايير الاجتماعية التي تخضع للعقاب.

اما من وجه نظر العلماء:

فلهم تعاريف اخرى فعالم الاجتماع الفرنسي (إميل دور كهاريم) يعرف الجريمة علي انها ظاهر طبيعية تمثل الضريبة التي يدفعها المجتمع ويتحمل الفر اثارها.

ويعتقد (سذرلاند) ان الجريمة سلوك تحرمه الدولة لضرره بها ويمكن ان ترد علية بعقوبة ، اما العالم (وليم بونجيه) فيري ان الجريمة يقترف داخل جماعه من الناس تشكل وحدة اجتماعية وتضر بمصلحة المجتمع ويعاقب علية بعقوبة أشد قسوة من مجرد رفضها القانوني.

إما العالم (تارد) فيقول عن الجريمة انها تتكون من الظواهر الاجتماعية الأخرى وتتأصل في المجتمع عن طريق التقليد والمحاكاة فلهذين العالمين أهمية كبري في المجتمعات من حيث ممارسة العادات والتقاليد عن طريق عاملين التقليد والمحاكاة.

عرف العالم (كافو)الجريمة علي انها عمل ضار وبذات الوقت يجرح المشاعر التي اتفق علي تسميتها بالمشاعر الأدبية لجموع الناس.

ان الجريمة بالمعنى النفسي:

فهي أي فعل او سلوك يمثل انتهاكا خطيرا لقواعد السلوك الاجتماعي المعبرة عنة بالقانون الجنائي والتي تحدد لها الشرع عقابا يتناسب مع خطورتها، وان التعريف الاجرائي الذي يتناسب مع الدراسة هي أنها (أي فعل او أي حدث يرتكبه الفرد ويتعارض مع ما يسود المجتمع من قوانين وأعراف وقيم التي تحدث التغيرات في المجتمع ومؤسساته المختلفة التي تؤدي الي ظهور العديد من المشكلات والجريمة هي إحدى هذه المشكلات.[10]

(1) محمد العباسي ص 60-62

فيما بعد فقد ظهرت وسائل للحد من الجريمة في المجتمع الحديث وقد اتخذها القانون الجنائي والتي خصصها بعض العلماء بقولهم هي العدالة في تطبيق القانون هو السبيل الاوفق في الحد من الجريمة.

حيث ان هذه الأسس أصبحت من أهم خصائص القانون الجنائي فقد خصها العالم (سندر لاند)بقولة: (ان القانون الجنائي يجب ان يحمل صفة المساوة ، التخصص، العقوبة ، الجزائية) أي ان العقاب يجب ان يحدد لكل نوع من أنواع الجرائم وان يتساوى الجميع امام القانون وان تتحقق العدالة فيه وانه لا جريمة بدون عقاب.

اما العلماء الذين اهتموا بإصلاح قبل العقوبة هو العالم(بكاريا) الذي يعتبر بان معيار كل اصلاح هو تحقيق اكبر قدر ممكن من السعادة والرفاهية لأكبر عدد من الناس ثم مقولته المشهورة بان العقاب يجب ان يكون محدد يحدى العدالة والمصلحة الاجتماعية ومن الظلم ان يتعدى العقاب هذه الضرورة لنهاية المجتمع.

هنا العقاب يجب العقاب ان يكون رادعا وليس انتقامي وهذه الفكرة قد يتبناها المعنيون بإصلاح المجرم وعلاجه، وان اغلب المؤتمرات والندوات التي كانت تنادي في ذلك الوقت بمنع العقوبة الانتقامية القاسية وتحاول جعلها رادعة وعلاجية وليست رحمة وشفقة بالمجرم بل تخلص المجرم من العودة الى ارتكاب الأفعال الاجرامية

وهنالك عدة مدارس تناولت موضوع الجريمة كلا حالته حسب اختصاصها وحسب مفاهيمها، فمن هذه المدراس هي: المدرسة الاجتماعية النفسية، الايكولوجية، الاكنيلكية وغيرها من المدارس التي تناولت هذا الموضوع وسوف نطرق هنا الي وحدة من هذه المدراس هي (المدرسة الاجتماعية) التي تعتبر اهم المدارس التي أكدت علي اهميه العوامل الاجتماعية ونادت بان المجرم هو نتاج وحصيلة المجتمع، وأصحاب هذه المدرسة اعتدوا ان الجريمة والجنوح ما هما الا نتاج للعوامل الاجتماعية فالفكرة الكلاسيكية ناده بمبدأ الإرادة الحرة واكتساب الذات ناقشها أصحاب الفكرة الوضعية فقد كانت نقطة النقاش هي اكتساب اللذات المشتركة مع كل افراد الهيئة الاجتماعية، اذا فلماذا يكتسب بعض افراد ملذاتهم بالطريقة

المشروعة والقسم الاخر يكتسبها بالطروق غير مشروعة والقسم الاخر يكتسبها بالطريقة غير المشروعة والمخالفة للقانون؟

فالجواب هنا ان الجماعة الفكرة الوضعية تقول ان الظروف المحيطة بالفرد التي لايمكن ان يتحملها بعضهم يلجئون الي سلك الطرق التي حرمها القانون، من أفكار العلامة(فرويد)ان الانسان يولد وعنده استعداد بان يذيد حالة اللذات ويقلل من حالة الألم.[11]

فالمجرمون الذين تحيط بهم الظروف السيئة وتسبب لهم بعض الانحرافات النفسية لا يمكنهم ان يتأخروا في اكتساب ذاتهم لذلك يلجئون الي الجريمة.

تعريف السلوك الاجرامي:

هنالك العديد من النظريات التي تناولت تفسير هذا السلوك المعقدة والحقيقة تشير ان اغلبية علماء الاجرام لا تنكرون ان علم الاجرام لا يزال قاصرا عن تقديم نظرية علمية كاملة في مجال السياسة وظل مطلب السياسة شغل علماء الشاغل، وما زال علماء الجريمة المعصرون يحاولون العثور علي تفسير نظري كامل لسبب السلوك الاجرامي.

فهو سلوك بشري يشترك مع السلوك الغير اجرامي في كثير من الأشياء وعلي هذا فجب ان يفسر ضمن الإطار العام الذي يستخدم في تفسير السلوك البشري العام. فقد ظهر كثير من الالتباس فيما يخص السلوك الإجرامي ويرجع ذلك الي فشل الباحثين بتعريف وتحديد وضبط مستويات أو درجات التفسير، وهنا يشتمل هذا التحليل انه يمكن نقد علماء الإجرام في تفسير السلوك الإجرامي في مستوي مستوياته بعيدا عن سبب حدوثه فالفقر مثلا ظروف من الظروف التي تساعد على تطور السلوك الاجرامي بسرعة ولكن ذلك درجة من درجات التفسيرالمتعلقة في تطور السلوك الاجرامي لكنه ليس العامل المسبب لحدوث السلوك الاجرامي, فمن المستطاع وضع نظرية اجتماعية للسلوك الاجرامي من وجهة نظر الجماعة المحلية بالمجتمع او أي جماعة أخرى.[12]

[11] عبدالرحمن محمد العباسي ، ص60-62
[12] عبدالرحمن سعد بن مسعود،ص28

فنتيجة للبحوث والدراسات العلمية الخاصة بالجريمة والمجرمين والتي استندت على السلوك الاجرامي فقد توصل العلماء في بحوثهم في هذا المجال الى ان هناك عوامل عديدة لها دور في احداث السلوك الاجرامي سوف نتطرق في هذا المجال الى ثلاثة من هذه العوامل:

1) دور التربية والتعليم في السلوك الاجرامي (التحصيل العلمي):

لا تنحصر الجرائم التي يعاقب عليها قانون العقوبات بالإفراد الذين تكون مستوياتهم الثقافية والعلمية متدنية ومنخفضة بل تتجاوز هؤلاء الى المثقفين والمؤهلين ثقافياوعلميا,والجرائم التي يرتكبها المعنيون والمثقفون تسمى بجرائم)ذوي اللياقات البيض) التي لاتظهر في كل مكان ,حيث تعتبر من اشد الجرائم و أخطرها وتعتبر اخطر من الجرائم الاعتيادية التي يعاقب عليه القانون لأنها ترتكب بطريقة ذكية ومدروسة وتجلب الضرر لعدد كبير من المواطنين وتعرض سلامة وامن المجتمع للخطر وتزعزع ثقة المواطنين صحاب الوظائف والمهن.

2) دور العوامل الاقتصادية في السلوك الاجرامي:

تعتبر العوامل الاقتصادية من اهم العوامل المسؤولة عن السلوك الاجرامي في المجتمع وذلك ان ظاهرة الجريمة لا يمكن فصلها بأي حال من الأحوال من الظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع فالجريمة ما هي إلا ردود فعل للأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الأفراد والجماعات، كما ان دور الجريمة تزاد في فترة الهبوط والكساد الاقتصادي وفي فترات التحولات الاقتصادية السريعة التي يشهدها المجتمع.

3) دور التحضر والتصنيع في السلوك الاجرامي:

حيث تكر الجرائم في البيئات الحضرية والصناعية وتقل أو تنعدم في البيئات الريفية والقروية، نظرا لتعقد الحياة في المجتمع الحضري والصناعي وبساطتها في المجتمع الريفي

والقروي، لهذا يعتقد الاجرام بان الوسط الاجتماعي المعقد والمركب كالوسط الاجتماعي المعقد والمركب كالوسط الصناعي مثلا الذي يعتبر سببا من أسباب الجريمة والجنوح، فالمجتمع الحضري الصناعي قد يخلق الشخصية الاجرامية ويوفر الظروف الموضوعية والذاتية التي تنمو وتترعرع فيها الشخصية الإجرامية ويعطي التفسيرات العلمية والمبررات العقلانية لظهور الجريمة وانتشارها وبلورتها في المجتمع الصناعي.

العوامل الاجتماعية للجريمة:

هي مجموعة من الظروف التي تحيط بشخص معين وتميزه عن غيرة فيخرج منها تبعا لذلك سائر الظروف العامة التي تحيط بهذا الشخص وغيرة من سواء الناس، بهذا المعني تقتصر الظروف الاجتماعية هنا علي مجموعة من العلاقات التي تنشأ بين الشخص وبين فئات معينة من الناس يختلط بهم اختلاطا وثيقا سواء كانوا افراد اسرته او مجتمعية او مدرسته او الاصحاب او الأصدقاء الذين يختارهم.

1- **الاسرة**:

هي المؤسسة التربوية الاولي التي تتلقي المخلوق البشري منذ ان يفتح عينه علي النور، فهي الوعاء الذي يشكل داخلها شخصية الطفل تشكيلا فرديا واجتماعيا كما انها المكان الأنسب الذي تصرح فيه الأفكار الإباء والكبار ليطلقها الصغار وعلي مر الأيام فتنشئتهم في الحياة.

فالأسرة عبارة عن جماعة من الافراد تربطهم روابط قوية تاريخية من صلات الزواج، الدم والتبني، وهذه الجماعة تعيش في دار واحدة و تربط أعضاءها الأب، الأم، الاب، وغيرها من العلاقات الاجتماعية متماسكة فيأساسها للمصالح والاهداف المشتركة.[13]

وتلعب الاسرة الدور القيادي في تهيئة واعداد الطفل لمجابهة الأمور الاجتماعية المعقدة وتدريبه علي اشغال الأدوار الاجتماعية المناسبة التي تسطيع من خلالها تقديم الخدمات التي يحتاجها المجتمع.

[13] نوري سعدان عبدالله ، مجلة الانبار 2002

ولقد تقلصت وظيفة الاسرة في الوقت الحاضر وتحولت بعض وظائفها الي مؤسسات وغبرها نتيجة لاتساع المعرفة وتنوع المفاهيم وتعدد الوسائل والطرق وهذا ادي الي عدم استطاعة الاسرة القيام بكل وظائفها وذلك لإمكانياتها المحددة ولتعدد الاختصاصات وظهور العلوم المختلفة والمعارف الجديدة ومتطلبات الحياة الكثيرة والتي لا تستطيع اي مؤسسه الالمام بها جميعا.

لقد كانت الاسرة قديما تكفي نفسها بنفسها في مختلف الأنشطة الاقتصادية والدينية والاجتماعية والتربوية والترفيهية وبدأت الأنشطة تتقلص شيئا فشي ويتنقل بعضها الي مؤسسات أخريكالقبيلةأو الدولة، فمن وظائف الاسرة هي التربية الجسمية والصحية التي من خلالها تقوم الاسرة برعاية وعناية اطفالها وتربيتهم تربيه جسميه وصحية وذلك بتقديم المأكل والمشرب والغذاء الصحي والنفسي لتنمية اجسامهم وإيجاد المبادئ لهم وتوفير وسائل الراحة، وعلي الوالدين تزويد ابناءهم بالثقة التي تلائم العصر الذي يعيشون فيه ومن واجب الوالدين كذلك يتجاوبوا مع أبناءهم ويفتحوا لهم صدورهم لسماع مشكلاتهم وتعاونهم معهم علي حلها وتفهمها.

فيعتقد معظم علماء الاجتماع ان الاسرة من أقدم المؤسسات الاجتماعية و اول خلية أساسية يتكون منها البناء الاجتماعي و عندما تتعرض الأسرة الي أي خلل في البناء الاجتماعي فقد تؤثر علي بقية المؤسسات الاجتماعية وتتعرض الأسر الي انحلال في بعض المجتمعات واهم أشكال هذا انحلال هو الانحلال الأسري التي ترجع ظاهرة الي تأثير كبير علي الاسرة، وهنالك ميول فردية وتوجيهات موجودة عند الشخص والاتصال بالعالم الخارجي واعلي ما هو جديد من قيم كالميول الفردية نحو السعادة والرغبة في الضمان الاجتماعي والاقتصادي ومعرفة التمايز الاجتماعي وأشكاله لظهور الانحلال الأسري عندما تدخل تعديلات في موافق وإدخال وموافق غير موجده سابقا.

فالأسرة من وجهه نظر المفكرين الاجتماعيين فقد بها منز اقدم العصور وزلك للوقوف علي طبيعة بنائها ووظائفها والمشاكل التي تواجهها محاولة منهم اصلاح المعتل من شؤونها ولأنها اصغر وادق جهاز في المجتمع ولا يمكن ان تستقيم شؤون المجتمع وتتخلص من مظاهر

الانحلال والتصدي الا ازا استقر البناء الاجتماعي العائلي وفق قواعد وضوابط تنضم سير شؤون هذه المنظمة.

ولم تكن الدراسات التي قام بها المفكرين قائمة على البحوث التجريبية و التحليلية بقدر ما كانت فلسفية و شخصية في معظمها لذا نجد البعض في هذه الدراسات هي اقرب الى حقل الفلسفة و بعيدة في بعض الاحيان عن الاجتماع العائلي ، فمن المفكرين الذين اهتموا بدراسة الأسرة و اعطوا آراء و أفكار مهمة هم (أفلاطون ، ارسطو ، أو كست كونت ....) الخ من العلماء المفكرين الذين كان لهم دور كبير في تنظيم حياة الأسرة في الوقت الحاضر مراكز التنظيم التي تعتبر ظاهرة حديثة العهد حيث كانت تقوم بتعاون من وزارة الصحة و منظمة الصحة العالمية و جمعية تنظيم الأسرة .

فقد كان هدف الأسرة الرئيسي العناية بالأمومة و تحديد النسل و فقا للظروف الاجتماعية و الاقتصادية و بالشكل الذي تتلاءم مع عملية التنمية الاجتماعية و الاقتصادية في المجتمعات فمن هذه المراكز هي مراكز رعاية الأحداث الجانحين و الاصلاحيات الذي ازداد بدرجة كبيرة منذ السنوات الأخيرة حيث تعمل هذه المراكز بمفهوم تربوي اصلاحي حيث يسعى الى تأهيل الحدث و الجانحين اجتماعيا و ثقافيا و اقتصاديا و اصلاحه ليصبح عضوا فعالا صالحا في خدمة المجتمع و تعتبر هذه التجربة من التجارب الاصلاحية البناءة الرائدة في المجتمعات النامية سواء كان من حيث الأساليب التربوية و النفسية و الاصلاحية ام من حيث المباني التي يقيم بها المنحرفين و الجانحين .

و على ضوء أهمية موقع الأسرة و وظائفها الاجتماعية و دورها الحيوي في تنشئة الفرد ،فاننا نستطيع ان ندرك الآثار المترتبة على التحليل الذي يصيب بناء الأسرة و وظائفها في مجال الضبط الاجتماعي و انعكاساتها الخطيرة على مستقبل الفرد و استقراره النفسي و الاجتماعي و يظهر بوادر الانحلال الوظيفي الأسري من مصدرين أولهما التفكك الأسري و ثانيهما عدم انجاز الأسرة لوظائفها لأساسية.[14]

2- المدرسة و التعليم :

[14] نوري سعدان عبد الله ، مجلة الأنبار

ان المهام و الواجبات التي تضطلع بها المدرسة يمكن ان تجعل منها مؤسسة وقائية تحمي من خلالها الطفل أو الشاب من ضمنها المدرسة مهمتها التربوية و التعليمية على أكمل وجه ، و تتمثل الوظيفة الأساسية للتعليم في توصيل المعارف و المهارات لأشخاص في تدعيم الاتجاهات و القيم المرغوبة .

والنظام التعليمي الذي يواجه الماضي عندما ينقل التراث الثقافي الى الطلاب و يواجه المستقبل عندما يهتم بتطوير خبرات الطلاب و مهاراتهم و سلوكهم الاجتماعي و أهم هدف لها هو ان يضع الفرد في وضع يتسم بالثقة و الضبط العقلاني الذاتي .

وبجانب التعلم و التدريس التي تقوم به المؤسسة التربوية فإنها تقوم بإعداد الشباب من الناحية الشخصية أيضا بالرغم من تأكد عدد كبير من الباحثين على دور العائلة في بلورة شخصية الفرد و تكوين طبيعته الأصلية و هذا واضح في آراء العالم (براوت) في كتابه الأمراض و كذلك فوليوم الاجتماعية الا ان هؤلاء الباحثين لم يهملوا المؤسسات الأخرى التي لها دور في تكوين و بلورة شخصية الشباب .

فقد تقوم المدرسة في تكوين و تهذيب سلوك الأفراد و في تكوين و تنظيم الكائن الانساني بصورة صحيحة و وقائية من المخاطر التي تشتت أفكاره و ارادته و تسبب الضعف في شخصيته . كما تساعد على زيادة وعي الأفراد و استثمارهم للموارد المتاحة و تعميق ادراكهم و دورهم في المسؤولية تجاه الجماعة التي ينتمون اليها و على هذا الأساس فانها تغرس منظومة من القيم الأخلاقية و السلوكية .

وللمدرسة نظام معين في العملية التربوية لذا لابد من تقديم رعاية مناسبة الى التلاميذ و الشباب في هذه المرحلة لكي يستطيعوا مواصلة العملية التربوية و غالبا ما يرجح زيادة تسرب الأطفال من المدارس الى اهمال طرق الرعاية في هذه المدارس و عدم فهم المدرسين لطلابهم و سوء المعاملة في بعض الأحيان .

فالعراق من بين الدول النامية التي بدأت تدرك خطورة هذه المرحلة فقد شكلت منظمات مهنية تهتم بشؤون الطلبة و هي المنظمة الطلابية التي بدأت تهتم و تركز على شؤون الطلبة و

ساعدت الشباب الذين هم بحاجة الى المساعدة من ناحية مادية و معنوية فقد سعت الى حل المشاكل الشبابية و تنظيم الوسائل الترفيهية للشباب .

واهتمت ايضا بنشاطات و فعاليات و طموحات الشباب و محاولة تنميتها الاستفادة من هذه المواهب .

ان دور المدرسة في احداث السلوك الاجرامي يتبين في قول العالم (فكتور هيجو) "ان كل مدرسة تفتح بقابلها سجن مغلق " و لكن هذا لايمنع ان يكون للتعليم أثره العكسي في زيادة معدلات الجريمة ، صحيح ان التعليم كثير مايقضيعلى أنواع من الجرائم بقضائه على ما يصحب الجهل من الايمان بخرافات مختلفة من وجهة نظر الفرد تصدر عنها الجريمة بما يفتح من سبل جديدة لارتزاق كانت مغلقة في وجه الفرد ، و بما قد يعطيه من مكانة اجتماعية ربما يحاول المتعلم الحرص عليها و بما قد يبذله المتعلم من وقت و جهد في الدراسة ربما كان سيضيفان من المفاسد و الشرور الا ان انتشار التعليم على نطاق واسع قد اضفى على اجرام العصر اذ حوله من اجرام عنف و عدوان على الأشخاص الى اجرام مدروس بمنطق و ذكاء .

مع ذلك فان هنالك مسألة ليست محل نزاع و هي ان التعليم يصقل الشخصية و معها الميول الاجرامية ان وجدت و هذا يؤدي الى تخفيف حدة بعض الجرائم المرتبطة بالأمية و الجهل مثل الاعتداد على الأشخاص و السرقة و يحولها نحو أنواع أخرى من الاجرام المنتظم و المتمدن مثل النصب و التزوير و الاختلاس ، و نحو وسائل أكثر احكاما مثل القتل بالسموم و الأسلحة المتقدمة التي لاتحدث صوتا و في النهاية الى الرسائل أكثر مهارة من غيرها .

حيث تعتبر المدرسة من اهم عوامل البيئة الخارجية للصغير و الحدث فمن أهم العوامل التي تؤثرة في سلوك الأحداث في المدرسة هي علاقة المدرسين بالطلاب و نوع البرامج الدراسية و الترفيهية و بعد و قرب المدرسة عن مكان سكن الطالب و بيئة المدرسة و موقع المدرسة ايكولوجيا (ريف أو مدينة) و هذه بعض العوامل المدرسية و هنالك بعض العوامل في البيئة الخارجية كالتغيرات المختلفة التي تحدث في المجتمع (سياسية، أو طبيعية (عوارض أو فيضانات أو زلازل)اجتماعية (الهجرة من الريف الى المدن) و الحروب و الثورات و

غيرها من العوامل التي لها اثر مباشر و غير مباشر و غير مباشر على سلوك الحدث و التي تدفع به الجنوح.[15]

3- الصحبة السيئة :

ان من اهم أسباب المهمة التي تدفع الفرد الى ارتكاب الأفعال السلوكية الاجرامية اختلاطه و تجاوبه و تفاعله مع رفاق السوء لاسيما رفاق المنطقة السكنية و رفاق المدرسة من المنحرفين و الأشرار فالفرد يتأثر بسرعة بأصدقائه و رفاقه الذين لا يختلفون عنه بمزايا العمر و الثقافة و الميول و الاتجاهات و الأذواق حيث انه يتأثر برفاقه أكثر مما يتأثر بابيه أو امه أو مدرسته . و عندما تكون الخصائل و تستحكم به تتجه الى الاختلاط و التفاعل بحيث تجعله شاذ و محرف في أفكاره و ممارسته اليومية و هنا لا تستطيع العائلة و لا أيه مؤسسة أخرى في المجتمع من اصلاحه و تقويم أخلاقه المنحرفة و ممارسته الخاطئة و أمر كهذا يؤدي الى أخطار التفكك و التصدع بحيث لا تستطيع العائلة هنا القيام بوظائفها و مهامها تجاه الفرد و المجتمع.[16]

اذن الرفاق يعملون على اشباع ميول الحدث و رغباته و تأكيد وجوده ضمن الجماعة ، كما تساعده الجماعة على اقامة علاقات اجتماعية قوية مع من هم في سنه حيث أن رفاق اللعب لهم دور كبير في التأثير بشخصية الحدث فاللعب من المفاهيم التي كانت سائدة عنه انه نشاط يقصد به الاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ و قد تبلورت هذه المفاهيم فلم تعد مجرد طريقة لتمضية الوقت ، فقد أصبح ينظر اليه كجزء من العمليات التربوية التي ترمي الى الحد من خطر السلوك الاجرامي لدى الحدث و يقول العالم (بياجيه) في ذلك (ان اللعب عملية تمثل العمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد فاللعب و التقليد و المحاكاة جزء لا يتجزأ من النمو العقلي و الذكاء.[17]

لقد درس الكثير من علماء الاجرام تأثير الجماعات المنحرفة السلوك على الأشخاص أو الشباب الذين يتصلون بها أو يصاحبونها لاسيما اذا كان عند هؤلاء الأفراد استعدادا نفسيا

[15]نوري سعدان عبد الله ، مجلة الأنبار.
[16]*نوري سعدان عبد الله ، مجلة الأنبار.*
[17]المرجع السابق.

للإسهام في السلوك لانحرافي ،وكل فرد في المجتمع معرض للسقوط في الجريمة اذا اتخذ أصدقائه من الأفراد الذين ينتمون الى مثل هذه الجماعات ، و لكن الأبحاث دلت على ان استجابة الفرد لمثل هذه الجماعات تتوقف الى حد كبير على شخصية المستجيب و مقدار تأثيره في الآخرين و على تنشئته الاجتماعية و مقدار رقابة الأسرة على سلوكه و أخلاقه.

وعلى هذا فان الرفقة السيئة تحطم أو تضعف الروادع تحت تأثير المثل المستمرة من رفاق السوء هذه المثل التي تنتقل بعدوى الايحاء و الحث و التقليد و بما يبثه المجتمع من اطمئنان في النفوس ، كما تعمل الرفقة السيئة على تعريف الشاب بالعادات السيئة كالإدمان على الخمر تعاطي المخدرات و المقامرة و الرهان و غيرها من الأمور السيئة التي تجلبها رفقة السوء .

ومن علماء الاجرام الذين اهتموا بدراسة اثر الصحبة في ارتكاب الفرد للسلوك الإجرامي العالم (سذرلاند) الذي وضع نظرية (الاختلاط المغاير) و ينطلق سذرلاند في نظريته هذه من فرضية اساسية مفادها أن السلوك الاجرامي سلوك مكتسب غير موروث يتعلمه الفرد من خلال اختلاطه بأفراد آخرين و ذلك لعملية التواصل أو التفاعل الاجتماعي بين الأفراد الذين ينتمون الى الجماعة الواحدة في المجتمع الواحد ، و ان مثل هذا الاتصال لا يتم الا بين الأشخاص على درجة متينة من الصلة الشخصية أو على درجة واضحة من الصداقة و الزمالة ، و هذا يعني ان يكون بين هؤلاء الأفراد و علاقات أولية مباشرة و يرى (ابراهمسن) ان بعض الشباب يرتكبون جرائم تحت ضغط و ظروف معينة أو نتيجة لشعورهم بحاجة معينةتدفعهم إلى ارتكاب الجريمة و من هؤلاء المجرم بالمخالطة الذي يقع ضحية الرفقة السيئة التي تدفعه الى التقليد في ارتكاب أنماط سلوكية اجرامية.[18]

4) البيئة السكنية:

ان أغلب الدراسات الاجتماعية التي اهتمت بموضوع الجريمة و الجنوح تؤكد على أهمية البيئة السكنية بوصفها عملا مساعدا في عملية الإجرام فالمسكن الذي يوطنه الشخص له دور في هذا المجال و نعني بالمسكن من الناحية المورفولوجية الخصائص المعيارية و الشكلية التي

[18] *(نوري سعدان عبد الله ، مجلة الانبار).*

تشكل بنية الوحدة السكنية لأسرة ، كما ان المسكن ذاته من حيث ضيقه أو اتساعه و من حيث فخامته و تهويته و من حيث قدمه أو حداثته و الى ذلك من الخصائص الذاتية للمسكن التي تلعب دور واضح في مجال تماسك جماعة الأسرة أو تفككها في شكل الترويح الغالب .

لذا فالإنسان يكتسب قيمه الشخصية و يكتسب عاداته و سلوكه من الجماعات التي يعيش بقربها لان تأثيرها يرجع بالأساس الى طبيعة الانسان بكونه كائن اجتماعي يعتمد في حياته على الجماعة في اشباع حاجاته و عن طريقها يكتسب مهارته .

5) البيئة الترويحية و أوقات الفراغ :

البيئة الترويحية هي البيئة التي يقضي فيها الشخص معظم أوقات فراغه و ذلك بممارسته نشاط معين يبعث في روحه البهجة و السرور كالذهاب الى الحدائق و المتنزهات الموجودة و التي تكون قريبة في مكان سكناه أما مفهوم الترويح من الناحية العلمية فهو : نشاط اختياري يقوم به الفرد أثناء وقت الفراغ و ان دوافعه الأولية هي الرضا و السرور و البهجة الناتجة من هذا النشاط و الترويح الذي يتعلق بألوان الأنشطة التي يقوم بها الفرد و التي يمارسها خارج ساعات عمله حيث ان الفرد اختار بضعة أنشطة لممارستها طوعا نتيجة لرغبة داخلية دافعة فالترويح نشاط اختياري يحدث و يمارس في وقت الفراغ و ينتج عنه شعور أو احساس ذاتي بالغبطة أو السرور و الراحة و الرضا النفسي . أما وقت الفراغ فهو وقت الحر المتيسر للفرد و الذي من خلاله يستطيع ممارسة أنشطة الفراغ الذي يختارها و التي تتلاءم مع أذواقه و اتجاهات و موضوعاته و أهدافه و مصالحه ، أما في الوقت الحاضر أصبح مقدار الوقت ليس مجرد دقائق أو ساعات أو أيام عند الفرد و التي يصرفها و يمضيها كما يشاء و انما هو الوقت المهم الذي ينبغي تخطيطه و برمجته و استثماره بطريقة تساعد على تنمية الفرد و تطوير قدراته الفكرية و الجسمانية و الابداعية .

و قد اهتمت النظرية الاجتماعية المعاصرة بمسألة الفراغ و كيفية استثماره و ذلك لما لها من أهمية في تطوير الانسان و زيادة طاقاته الانتاجية و دفع عجل المجتمع الى التقدم و النهوض بحيث يستطيع تحقيق أهدافه المصيرية و طموحاته المشروعة ، و ذلك لكي يستثمر

الشاب أو الشابة وقت الفراغ بالأشياء المفيدة حتى لا ينصرف في تيار الجريمة و السلوك المنحرف الذي يدفع الى ممارسة الأفعال المشينة و المسيئة بحق الأفراد و المجتمع بصورة عامة حيث تدرس النظرية نشوء و نمو و توزيع أوقات الفراغ للفئات الاجتماعية و المهنية التي يتكون منها المجتمع اضافة الى اهتمامها بمسائل تنظيم الفراغ و الاستفادة منه في سد الحاجات و النجاح و طموحات الشباب في الشيء السليم و المفيد للمجتمع .

كما ان المشكلات الاجتماعية التي ظهرت في المجتمعات في الوقت الحاضر هي مشكلة الادمان على المخدرات التي تعتبر آفة من آفات أوقات الفراغ حيث كانت اقل انتشارا من الخمر في بلادنا الا انها أشد منها فتكا و المدمن على المخدرات سيصاب بانحلال عقلي و خلقي و جسمي فيضعف نشاطه و تقل حيويته و ينحط مستواه الاجتماعي فيهمل أسرته و عمله و سائر حياته كما يصبح قلق المزاج و ضعيف الذاكرة و الإدمان على المخدرات له صلة وثيقة بالإجرام اذ أنها تشل المراكز العليا للدماغ و تطلق الغرائز على حالتها البدائية بحيث يصبح الفرد عاجزا عن ضبط نفسه و عن التميز بين الخير و الشر ، و هناك نقطة مهمة ينبغي الاشارة اليها و هي ليس كل نشاط ترفيهي هو ايجابي و انما قد يتحول الى نشاط سلبي اذا أسيء استغلاله و خير مثال على ذلك العاب التسلية الإلكترونية (الأتاري) و هو فضلا عن فوائده التربوية و النفسية و التقنية الا أنها لا تخلو من بعض السلبيات ، اذ يمكن أن يكون بداية الانحراف و تعلم السلوك الاجرامي اذا ما أدمن على ممارسة اللعب.[19]

وبهذا يظهر ان طبيعة النشاط الترويحي الذي يقضيه الشخص له علاقة مباشرة أو غير مباشرة في اتجاه نحو الجريمة مما يحتم على المجتمع ممثلا في هيئاته الاجتماعية و الرياضية ان يشرف على تنظيم أوقات الفراغ لشرائح الشباب المختلفة و توجههم الى أحسن استغلاله و حين يعمل ذلك فيه يهيئ لنفسه الحماية اللازمة ضد الشرور و الآفات الاجتماعية و منها الجريمة .

6) بيئة العمل :

[19] المرجع السابق.

ان بيئة العمل هي الوسط أو المجتمع الذي ينتقل اليه الفرد لمزاولة مهنه أو حرفه أو وظيفته ، و قد يتكيف الفرد لهذا المجتمع أو الوسط و قد يواجه اخفاقا أو فشلا في التكيف مع هذا الوسط أو المجتمع مما يترتب عليه تأثير ايجابي أو سلبي على نفسية الفرد و عقليته الاجتماعية .

ويحصل تكيف الفرد مع بيئة العمل عندما يحصل على عمل مناسب يكون ملائما لقدراته الجسمية و العقلية و منسجما مع رغباته الشخصية التي حققها من خلال اجتيازه لمرحلة الدراسة التي اهلته للحصول على العمل المناسب له مما يساعده على انجازه بإتقان و تطويره و تحسينه فيفوز بتقدير رؤسائه و زملائه في العمل .

وقد تدفع عوامل عديدة بالأشخاص الى ممارسة الأعمال غير المناسبة منها ضغط الحاجة الاقتصادية للأسرة ، اذ أن المستوى المعيشيالواطئ و الدخل المنخفض غالبا ما يؤدي الى عدم استطاعة الوالدين للاستمرار في الإنفاق على أبنائهم لاكمال تعليمهم ، فأرباب الأسر الفقيرة يفضلون غالبا اشتغال أبنائهم على استمرارهم في الدراسة ، لأن ذلك الاستمرار غالبا ما يؤدي الى اقتطاع جزء ليس باليسير من دخل الأسرة .

وبيئة العمل كغيرها من البيئات الاجتماعية تهيئ الفرصة للأشخاص لاقامة علاقات اجتماعية مع العاملين اثناء الذهاب الى العمل أو العودة منه أو في اثناء العمل أو في أوقات الراحة فتتأثر سلوكيات الأشخاص و بالذات الشباب ايجابيا أو سلبيا تبعا لسلوكيات أصدقائه في العمل ، كما أن ظروف العمل قد تفرض على السباب الصلة بأفراد لا خيار له في انتقائهم أو أن بعض الأعمال تفرض على من يمارسها التعرف و الاحتكاك بأنماط كثيرة من الناس كالعمل في الماكن العامة أو المقاهي و تجارة الأرصفة و غيرها تتيح لمن يعمل فيها و لاسيما الأحداث الشباب في تعلم السلوك الاجرامي .

ومن زاوية أخرى فان أساليب بعض المهن قد تدفع أحيانا ممارسيها الى احتراف السلوك الاجرامي فمثلا التعامل مع بيوت الدعارة و الحانات و الملاهي الليلية الموبوءة يكون جوا مناسبا لأعمال انحرافية غير مشروعة كتعاطي المخدرات.

7) ضعف التربية الدينية :

ان للجانب الديني الأثر الفاعل في تدعيم الأمن الاجتماعي داخل المجتمع و محاربة الظواهر الانحرافية التي قد تطرأ على نفوس الناس و علاجها من أجل الوقاية منها .و دور الدين يفوق دور أي مؤسسة تربوية و قانونية كونه يخاطب الضمير الإنساني الذي هو مركز الثقل في توازن الطباع البشرية و تربيتها على حب الخير و الحق و الجمال .

في حين تعجز الابداعات الانسانية بعلومها و انظمتها و فلسفتها ان تنفذ الى الضمير الانساني و يختصر دورها فقط في التحكم بالحياة الظاهرة للإنسان فتسن له الطريق ، و تراقب سيره عليه و تردعه بالعقوبة الشديدة اذا حاد عنه .

وأشار بعض علماء الاجرام الى أهمية الدين في وقاية المجتمع من السلوك الاجرامي و في هذا الصدد يرى العالم (دي بيتس) ان ضعف الوازع الديني هو العامل الرئيس المؤدي الى هذه الزيادة المفزعة في الاجرام .

العلامة (كراوس) فقد وضح رأيه في العبارةالآتية :"ان الابتعاد المتزايد عن الله سبحانه و تعالى الذي يحتاج أكثر فأكثر طبقات كثيرة من الناس وكذلك النظرة الغير ادبية الى الحياة و العالم التي هي نتيجة للابتعاد عن الله تكون الأرضية الخصبة التي تزهر فيها الرذيلة و الجريمة و ان الروح الأدبية الصحيحة غير ممكنة بلا دين ".

ومن هنا يتضح لنا أن للدين الأثر الفاعل في تقويم النفس البشرية نحو ما هو صحيح حيث ان الدين ينهي عن كل ما هو فاحش و غير مرضي لله و للناس جميعا .

وأن الدين الاسلامي بطبيعة الحال ينهي عن اي عمل لا يرضي الله و الناس و ينهي عن القيام بالجرائم التي لها مساس بحياة الأفراد.

<u>أسباب الاجرام عند علماء النفس:</u>

يعتبر الدكتور (سيزار لومبروزو) المؤسس الحقيقي لعلم الأنثربولوجيا الجنائية ، حيث قام بإجراء فحوصات متعددة وتوصل الي فكرة ملخصها:

ان المجرم نمط او نوع معين من البشر ، يتميز بملامح عضوية خاصة ، وسمات نفسية يرتد بها الي صفات الانسان الأول ، والمخلوقات البدائية . وعدد (لومبروز) ملامح الانحلال في الانسان المجرم ، منها عدم انتظام شكل الجمجمة ، وضيق الجبهة ، وضخامة الفلكين ، وبروز عظام الخد ، وشذوذ حجم الاسنان ، اما الصفات النفسية ، فهي ضعف الإحساس بالألم ، وكثره الوشم علي جسم المجرم ، والغرور والاندفاع والتهور في التصرف ، سهوله الاثارة

لكن، بعد فترة تعرضت نظريته هذه الا انتقادات لاذعه ، مما جعلة يطر الي تعديلها ، فقسم المجرمين الي فئتين : مجرمين بالميلاد ، ومجرمين بالصدفة . كل هذا ادي إلى نشوة نظرية أخرى وهي:

نظرية الاستعداد الإجرامي وملخصها:

أنالجريمة وليدة عوامل عضوية واجتماعية ونفسية تتوافر لدي المجرم ، وهي نتيجة تفاعل شخصية الإنسان مع ظروف العالم الخارجي كل ذلك يرافقه ميل واستعداد في نفس المجرم للإجرام . **وكان من أنصار هذه النظرية الإيطالي (دي توليو)** . لكنها انتقدت كثيرا خاصة من حيث إهمالها السلوك الإجرامي .[20]

ووصل الأمر الي ظهور مدرسة التحليل النفسي بزعامه (فرويد) الجريمة حيث يرون ان السلوك الاجرامي يعود الي سبب واحد هو التكوين النفسي فقط .

أي ان انصار مدرسة التحليل النفسي أنكرو أهمية عامل الوراثة في تكوين سلوك المجرم ، واعتمدوا علي سبب واحد وهو العامل المكتسب خلال تطور مرحلة الشخصية ، خاصة الطفولة المبكرة .

وهكذا اكدوا علي التفريق بين الشخص السوي وبين الشخص المجرم ، بان السوي هو الذي يستطيع تصريف او تصعيد بواعثه الاجرامية ، بسلوك اجتماعي مقبول ، بينما يفشل الشخص المجرم في مثل هذا المسعي ، فيتورط في سلوك اجرامي اما الاختلاف في القدرة علي

[20] مبادئ علم الإجرام ، دكتور رؤوف عبيد: 229-230.

المقارنة فهذا ناشئ عن عوامل التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد خلال مراحل تربية الطويلة.[21]

ونستطيع حسب تعبير علماء النفس ان نفسر سلوك المجرم بانة تعبير رمزي ،او تعويض سلوكي غير مباشر ، ينشأ عن إطلاق دوافع مكبوتة ، وهذا يكون نتيجة لشعور الفر بالقلق ، او الشعور بالذنب ، وذلك الشعور الذي تكون في اللاشعور.

فالمجرم بمقتضي هذا التفسير يرتكب جريمته لينال العقاب عليها . وهو لأجل ذلك ، قد يترك بصور لاشعورية الكثير من الأخطاء في اثناء ارتكابه جريمته ، لتكون أدلة ثبوتية وتقود الي كشف جريمته ، والي القبض علية ، والي ادانته ، وإلى عقابه.

ويذهب(سمير عبده) في تحليله الى القول : هناك عاملان يؤديان الي الإساءة في علاقة الفرد بالمجتمع وهما :

1) اطراب الحياة العاطفية في عهد الطفولة:

والتي تؤدي بالطفل عندما يكبر الي التفكير بالإجرام) وأهمها الحب والاعتراف بشخصية الطفل وتقديره وعدم السخط الدائم علية ، وعدم حرمانه من كل شيء ،لذلك فاطرابالنموء العاطفي هو قوة حبيسة في نفس الطفل ، ما أن تطرقها العوامل الخارجية حتي تنطلق معها في طريق الجريمة .

وكما ان الاطراب العاطفي أشد ، كان الضغط الخارجي المتطلب لحدوث الجريمة اقل . وللجو الوجداني للأسرة أثر كبير في تكوين الشخصية الاجتماعية للطفل . ولا أكون مغاليا اذا قلت : ان الطفل قد يعاني من الفقر ، والقدوة السيئة ، وانقطاع التعليم ، وغير ذلك من المصاعب والظروف المهيئه للجريمة دون ان ينحرف ، مادام الحب والترابط العائلي يسودان الأسرة ويجمعان بين الوالدين ، او بين الوالدين وأطفالهما.

2) **الشعور بالدونية** :

[21] علم النفس الجنائي ـ علما وعملا ـ الدكتور محمد فتحي :83 ـ 84

من الطبيعي ان يشعر الطفل بالنقص نسبه إلي الكبار ،لكن المشكلة في العيوب البدنية . فالطفل الذي يعاني من نقص ، او من شذوذ بدني ، يقلق من المستقبل ، فيكون لدية عقدة من النقص ، فيحاول ان يكمل عقدة النقص هذه بالإدمان علي الخمر والمخدرات والقمار . أو بممارسة نشاطات سيئة : كالكذب والتبذير والعناد والكسل.[22]

النظريات المفسرة للجريمة

أولاً – نظرية التفكك الاجتماعي: (Social Disorganization Theory)

ومحور هذه النظرية أن الاضطراب في البناء الاجتماعي والقصور في الأداء الوظيفي هو ما يؤدي الي الجريمة والسلوك الاجرامي ، ويمثل هذه النظرية كل من ((أدوين سذرلاند)) ، و ((شــو)) ، و ((برجس)) ، ويعتقد ((سذرلاند)) أن معظم الجماعات الأولية)) **(Primary Groups)** تحمل بين طيات تنظيمها ما يحض علي ارتكاب السلوك الاجرامي.

وتباين المعاير والقيم بين الجماعات في المجتمع الحديث بعد نوعاً من التفكك الاجتماعي باعتبار أن الحالة الاجتماعية السابقة في المجتمع المحلى كانت منسجمة ويدعمها الاكتفاء الذاتي واتساق الأنماط السلوكية والعزلة ، ومن ثم وقوع عدد صغير من الجرائم .

أما (برجس) فيرى ان التفكك الاجتماعي تمخض عن تغيرات سكانية وفقر وظروف سكانية سيئة ، أدت إلى الجريمة وارتفاع معدلات السلوك الاجرامي.

ويرى (شو) أن المناطق المتخلفة (SiumAra)أوالموبوءة بالمدن تعد مركز لتفريخ الجريمة لانها مناطق تفكك اجتماعي ، حيث لا يخضع المجتمع المحلي للضغوط الملزمة لهاجتماعياً ، وتضعف رقابته على أعضائه .

ثانيا: النظرية الأيكولوجي(the ecological theory):

تتميز النظرية الأيكولوجية في تفسير الجريمة بأنها تركز على عمليات النمو العمراني التي تمر بها المدينة ، ومن أشهر العلماء الذين أسهموا في هذه النظرية (بارك)(1) و(برجس)

[22]التحليل النفسي للجريمة ،سمير عبدة 43 – 45 ، علم الإجرام والعقاب د: يسر أنور وآمال عثمان 97 – 99 ، علم الاجرام والعقاب ،د جلال ثروت :140- 141 .

و (ما كنزي) وجميعهم من علماء الاجتماع الأمريكيين ويعرفون مدرسة (شيكاغو) نظرا لانهم طبقوا دراستهم علي مدينه (شيكاغو).

ومن اساسيات هذه النظرية ان السلوك الاجرامي يتحدد في ضوء مجموعة متغيرات مكانية وزمانيه تتبع (النمط الفيزيقي)المادي للمدينة ، فكلما توسعت المدينة تحولت بعض المناطق الى مناطق يزاد فيها التفكك الاجتماعي ، وفي هذه المناطق ترفع معدلات الجريمة والجنح ، ولذا تعرف بمناطق الجنح ، وقد حاولت النظرية الأيكولوجية ان تحدد المناطق العمرانية التي تؤدي الى منطقة الجنح والتي تعد ضحية للنمو العمراني ، وفقا لهذه النظرية يزاد السلوك الإجرامي والجنح كلما اتجهنا الي (وسط المدينة) ، ويقل كلما ابتعدنا عن وسط المدينة ، وقد قامت هذه النظرية علي أساس الملاحظات والمشاهدات التي تمت في مدينة شيكاغو في الثلاثينيات من هذا القرن ، أي منذ ما يذيد عن نصف قرن من الزمن ولا يعني ذلك ان هذه النتائج تنطبق علي كافة المدن ، أو حتى علي مدينة شيكاغو نفسها في الوقت الراهن.

ثالثا : نظرية الصراع (conflict theory):

ترتبط نظرية الصراع كنظرية اجتماعية باسم عالم الاجتماع الألماني ،(كارول ماركس)، اما اهم الأنصار المعاصرين لنظرية الصراع فهم مجموعة من العلماء الأمريكيين والألمان الذين يعرفون باليساريين الجدد .

ويعد هؤلاء العلماء من أبرز نقاد النظرية الوظيفية التي ظهرت كرد فعل لنظرية الصراع ، وغني عن البيات ان علم الاجتماع يحتوي بداخلة منذ نشأته او إعادة في كلا النظريتين (الصراع الوظيفي)، وإذا كانت الوظيفية قد سيطرت علي الفكر الاجتماعي بالولايات المتحدة الامريكية وأروبا خلال الخمسين سنة الأخيرة ، الا انها كانت رد فعل للفكر الصراعي ، وفي ذات الوقت محاولة لطرح بديل نظري أكتر قبولا وتقديرا.

ولعل أهم دعائم نظرية الصراع ما يلي:

1- ان الانسان خير بطبعة ،ولكن الظروف الاجتماعية السيئة هي التي تجعل منه شريرا .
2- المجتمعات الإنسانية وحده كلية لا تتجزأ.

3- الهدف الأساسي للنظرية هو تغيير المجتمع تغيرا كليا

4- الجماهير هي التي تصنع التاريخ.

5- التغير هو قانون الحياة وهو دائما يسير الى الأفضل .

ان نقطة البدء في شرح الجريمة عند ماركس هي (الاغتراب) ، وقد استخدم كارول ماكس مفهوم (الاغتراب) لوصف ونقد الظروف الاجتماعية التي يعيش في ظلها الانسان ، تلك الظروف التي افتقدته القدرة علي المبادرة الفعالة ، وحولته بالتي الي شيء سلبي يخضع لعوامل خارجية لا يستطيع التحكم فيها ، ثم يشعر (بالاغتراب الشخصي) و (بالاغتراب الاجتماعي)عن الاخرين .

اذن لقد دعم ماركس هذا المفهوم وجعلة عاملا حتميا يغرب الانسان عن الطبيعة ، ويغرب الانسان عن ذاته ، وعن وظيفته الإيجابية ، وعن نشاط حياته ، ويغرب النوع الإنساني برمته عن جوهر وجودة.

الفصل الثاني

المبحث الثاني

الدراسات السابقة:

تمهيد:

تتناول الباحثون في هذا المبحث الدراسات السابقة التي تتناول التنشئة الأسرية سواء كانت سالبه أو موجبه والتعرف علي النتائج التي توصلت ليها تلك الدراسات والتعقيب عليها مع الاستفادة منها في الدراسات الحالية للباحثة.

ونظرا لعدم توفر الدراسات السابقة في البحوث والمراجع في التنشئة الاجتماعية والسلوك الاجرامي ممزوجا فقد قدم الباحثون الدراسات السابقة في التنشئة الاجتماعية والسلوك الاجرامي منفصلين.

أولا: الدراسات السابقة في التنشئة الاجتماعية

الدراسات العربية:

1-دراسات أبو الخير قاسم 1985م

عنوان الدراسة :

أساليب الدراسة ألوالديه كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية وقد هدفت الدراسة إلى معرفه أساليب المعاملة كما يدركها الأبناء كما شملت عينه الدراسة (43)طالب من الذكور يعانون من اضطراب عام في سلوكهم و(333)غالبا من طلاب المدرسة الإعدادية والثانوية أسوياء تتراوح أعمارهم مابين(12-25)سنه وكانت أدوات الدراسة هي مقياس أساليب المعاملة ألوالديه وأسباب المستوي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وتوصلت النتائج إلي أن الأبناء مضطربين سلوكيا يدرك أبائهم وأمهاتهم يختلفون فيما بينهم في استخدام الأساليب الموجبة للمعاملة ألوالديه كما إنهم يدركون أن أبائهم وأمهاتهم مختلفون فيما بينهم في استخدام أساليب سالبه في المعاملة ألوالديه التالية (الرفض-الإكراه)

2-دراسة عبد الحليم منسي 1989م

عنوان الدراسة:

الأساليب السوية وغير السوية في المعاملة ألوالديه وعلاقتها بالسلوك العدواني لدي عينه من تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي بالإسكندرية وقد هدفت الدراسة إلي التعرف علي أساليب المعاملة ألوالديه وعلاقتها بالسلوك العدواني والمقارنة بين الذكور والإناث في كل صف وقد تألفت من (300)طفل وطفله من تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساس وقد تم اختيارهم بطريقه عشوائية أم أدوات الدراسة كانت قائمه السلوك العدواني ومقاييس

أساليب المعاملة ألوالديه وتوصلت النتائج إلي وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين السلوك العدواني للأبناء وأساليب القسوة بالتذبذب في المعاملة تزيد من السلوك العدواني للأبناء

3-دراسة العبيدي2000م

عنوان الدراسة:

التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض الظواهر السلوكية غير السليمة لدي الأطفال الأيتام وأقرانهم العادين في المرحلة الابتدائية وهدفت الدراسة إلي معرفه اثر التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض الظواهر السلوكية غير السليمة لدي الأطفال الأيتام وأقرانهم العاديين في المرحلة الابتدائية وتكوين العينة من(85) تلميذ وتلميذه من الأيتام و(85)تلميذ وتلميذه من العاديين تم اختيارهم بطريقة الأزواج المتناظرة وتكوين الأدوات من المقاييس أحداهما سالب التنشئة الاجتماعية والثاني للظواهر السلوكية غير السليمة وقد أظهرت النتائج تفوق الأيتام حيث أن الظواهر السلوكية غير سليمة كانت درجاتهم فيما اعلي من الأيتام (ذكور-إناث) من لدي العاديين.

الدراسات الأجنبية:

1-دراسة ساير زوبايكي1997م:

عنوان الدراسة:

أسلوب المعاملة ألوالديه وعلاقتها بظهور اضطرابات سلوكيه عديدة وهدفت الدراسة إلي معرفة المعاملة ألوالديه المستخدمة مع الطفل وعلاقته في ظهور اضطرابات سلوكيه عديدة وتكونت عينه الدراسة من(15)طفلا والتي تم اختيارهم من اسر ذات مستوي اجتماعي

متوسط وقد أستخدم الباحث قائمه ملاحظه لسلوكيات الطفل الخاصة بالوالدين إضافة إلي التقارير التي اعتمدها معلمو الأطفال وأظهرت النتائج أن المعادلة ألوالديه السلبية مع الطفل وتذبذبها بين الايجابية والسلبية وتدخلها الزائد في تصرفات الطفل أدي ظهور مشكلات سلوكية متعددة لدي الأطفال

تعقيب علي الدراسات السابقة:

من خلال مراجعه الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة ركزت معظمها علي أساليب المعاملة ألوالديه وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية ولقد أشارت هزه الدراسات إلي وجود علاقة سلبيه بين أساليب المعاملة ألوالديه وبعض الاضطرابات السلوكية كما في دراسة ساير زو بايكي1997 التي توصلت إلي وجود علاقة بين المعاملة ألوالديه السالبة والعديد من المشكلات السلوكية التي كانت تختلف عن دراسة فاطمة مبارك 2003 والتي ركزت علي اضطرابات السلوك العدواني يرجع إلي أساليب المعاملة ألوالديه السالبة وقد اتفقت هزه الدراسة مع دراسة عبد الحليم منسي1989 والتي تناولت الأساليب السوية وغير السوية في المعاملة ألوالديه والتي توصلت إلي أن الأساليب الغير سوية في المعاملة ألوالديه تزيد من السلوك العدواني أما دراسة عفاف محمد2006 ركزت علي أساليب المعاملة ألوالديه دون التركيز علي أسلوب معين كما في دراسة عبد الحليم منسي 1980 وتوصلت إلي وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين أساليب المعاملة ألوالديه والمشكلات السلوكية والنفسية ولقد استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في دراستها الحالية من خلال تحديد المنهج والإطار النظري وما تميزت به الباحثة في دراستها أنها ركزت علي التنشئة الأسرية السالبة وذلك نظرا لأن معظم الدراسات السابقة ركزت علي دمج الأساليب السالبة والعمل علي ربطها باضطرابات سلوكية معينة مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمعرفه العلاقة بين هزه الأساليب وبعض الاضطرابات السلوكية[23]

23

ثانيا: الدراسات السابقة في السلوك الاجرامي

أولا:الدراسات السودانية:

1-هويدا سعيد زكي عبد ربه ,أغسطس 2008م بعنوان(دراسة العوامل التي تؤثر في ارتكاب المرأة للجريمة)ـــجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

عينة البحث:

تمثلت عينه البحث في نزيلات سجن أم درمان للنساء وسجن

بور تسودان للنساء بلغ عددهم حجم العينة لهذه الدراسة (121)نزيلة ولقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة ولقد قابلت الباحثة كثير من النساء بسجن أم درمان وسجن بور تسودان كما قابلت سجينات عرب خارج الدولة أخذتهم كحالات للمقارنة فقط وليس موضع دراسة في بحثها الحالي ولم يتضمن التحليل دراسة

أدوات الدراسة:

تتكون أدوات البحث من أسئلة الاستبيان التي تطرح علي كل حالة علي حدها وتقم الإجابات في شكل بيانات لكل منها،وقد قامت الباحثة بتصميمها وفقا للأسباب التي تعتقد بأنها وراء المرأة للجريمة وقد كانت تصف مجموعة من الأبعاد المتمثلة في البعد الاقتصادي ،الاجتماعي،البعد النفسي وبلغ عدد عبارات الاستبيان (19)عبارة

النتائج:

إذن العوامل الاقتصادية دافعا وسببا لارتكاب الجريمة لدي غالبيه النساء حسب رويه مرتكباتها.

ثانيا: الدراسات العربية:

1-دراسة حسين الساعاتي 1961م (دوافع ارتكاب جريمة البقاء):

اهتم بدراسة دوافع جريمة البقاء للتعرف علي جوانب تلك المشكلة والمساعدة في مكافحتها ،وقد انحصر المسح علي مدينه القاهرة وعلي النساء اللاتي يمارسن البقاء أو يحرصن

التنشئة الأسرية السالبة وعلاقتها ببعض الاضطرابات السلوكية لتلاميذ الحلقة الأولي-أعداد الطالبة:مناهل عبد المجيد-إشراف:ميسونة عبد القادر- مارس 2014

عليه أو يقومن باستقلال البقايا ،أي ممن قبض عليهم من رجال شرطة حماية الأدب ،وبلغ عدد حالات المسح (1005) بقيا وذلك من خلال مسح اجتماعي للبقايا المقبوض عليهن بواسطة شرطة مكتبي حماية الأدب في القاهرة والجيزة وتضمن المسح بيانات عن أعمار البقايا وجنسياتهن ودياناتهن وأسماء الشهرة بينهن ومواطن الولادة والنشأة والإقامة وموقع أسرهم من الممارسة ومدي تعاطيهن للمسكرات والمخدرات.

وقد أسفر المسح الاجتماعي لتلك الظاهرة عن نتائج منها:

أ- تبين أن أعمار البقايا بين 15-19 عاما وأن أغلبهن يقيمنا في محافظه القاهرة.

ب- ان أكثر خمن نصف عينة البقاء لا يقع في مواطن الأصلي لأسرهن خارج القاهرة وأن السبب الأول الدافع لتلك الظاهرة هي أغلبية المهاجرات اضطرهن للنزوح إلي القاهرة هي الحاجة للعمل.

ت- كما كشفت النتائج أن الغالبية الساحقة من البقايا يقبلن الزواج بلغ العدد تسع عشرة مجموعة البقايا.

ولكن الاتجاه الغالب منهن هو تحاشي إنجاب الأطفال أو الحد منن عددهم فلم يتجاوز من لديهن أطفال (1-42) من مجموع المتزوجات والمطلقات.

أن أكثر من ثلاثة أرباع البقايا أميات وأقل من خمسهن يعرفن القراءة والكتابة وربطت النتائج بين البقايا والأوضاع الاقتصادية ‘حيث كان معظم البقايا يؤتين من بيئات اقتصاديه اقتصادية محرومة .

وأن اضطررتهن للعمل في سن مبكر يعرضن للاحتكاك بمؤثرات كثيرة تدفعهن للبقاء.

2-دراسة مصطفى أحمد تركي 1968م بعنوان (سيكولوجية المجرم العائد) :

أعد دراسة بعنوان سيكولوجية المجرم العائد للتعرف على علاقة العودة إلا الإجرام ببعض سمات الشخصية وهل يختلف المجرم العائد في هذه السمات عن الغير الدار هذا الاختلاف .

وشملت العينة على 50 مجرم عائد من ثلاثة سجون مختلفة ليما ، طرة ، القاهرة ، القناطرة ومتوسط أعمارهم 37 سنة وجميعهم سجنوا مرة على الاقل قبل الاخيرة وكذلك هم من المسلمين الذكور ، كما شملت العينة على مجموعة أخرى ضابطة مما سبق لهم دخول

السجن واشتملت الدراسة على جرائم القتل والسلب واستبعدت جرائم الثأر وجرائم المخدرات .

واحتوت الدراسة على بعض المقاييس الفرعية المستخدمة من استخبارات مختلفة ومنها مقاييس الميل العصبي ومقاييس الانطواء ومقاييس السيطرة من استخبار عوامل الشخصية للراشدين.

وتوصلت الدراسة إلى الآتي :

1- أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجرمين العائدين وغير العائدين في الانطواء والانبساط والعصابية ، في حين وجدت فروق دلالة بينهما في الانحراف الفسيولوجي .
2- وتبين عدم وجود علاقة بين نمط الاسرة المتصدعة أو الحرمان من الأم وبين العودة إلى الاجرام والسيكولوجية .
3- يوجد فروق دالة احصائية بين المجرمين العائدين وغير العائدين في العدوانية لصالح العائدين .
4- كما تبين أن المجرمين العائدين أكثر سيكوباتية من غير العائدين وأن السيكوباتي أكثر عدوانية من غير السيكوباتي.

4-دراسة عزة صالح الألفي 1980 بعنوان (شخصية المجرم العائد في ضوء السيكولوجيا والاجتماعية) :

قامت بإجراء دراستها على شخصية المجرم العائد ففي ضوء العوامل السيكولوجية والاجتماعية بقصد الكشف عن العوامل المؤدية إلى العدوان ، وقد أجريت الدراسة على عينة من المجرمين كمجموعتين تجربتين وأخرى من الأسوأ كمجموعة ضابطة وقسمت العينة إلى أربعة فئات بحيث كانت كالآتي :

- فئة (أ) تضم 160مجرما عائداً .
- فئة (ب) تضم 40سجيناً .
- فئة (ج) تضم 40تائباً .
- فئة (د) تضم 40عائداً مرة ثم تائباً .

واستخدمت الباحثة اختيار لتكملة الحمل الاسقاطي واختيار تفهم الموضوع واستمارة المقابلة من نتائج الباحثة بالتنشئة والصحة والمخدرات حيث لم تظهر العلاقة بين اهمال الوالدين وانفصالهما وبين العودة إلى الجريمة وباستثناء بعض الحالات الخاصة كما لا توجد علاقة بين الحرمان من أحد الوالدين أو كلاهما والعودة إلى الجريمة والتنشئة الخاطئة أن هناك علاقة بين التنشئة الخاطئة المبنية على العقوبة في الطفولة والعودة إلى الجريمة وتعاطي المخدرات

والعدوان والسيطرة ، كما أن المجرم العائد يعاني من الصراعات نفسية والشعور بالإثم والتغيير الانفعالي وتضرب علاقته من الجنس الاخر وهو يعاني من الشعور بعداء المجتمع كما يشعر بالضياع والعرض للخطر من المجتمع والاحساس بنبذ المجتمع له .

4-دراسة عبدالفتاح عجوة 1985 م بعنوان (البطالة وعلاقتها بالجريمة) :

أجريت دراسة عن البطالة وعلاقتها بالجريمة وقد هدف من دراسته

إلى معرفة إلى أي مدى يمكن أن تؤدي بطالة الأفراد إلى وقوعهم في بعض المشكلات الإجرامية وهل هذه السلوكيات ستكون مستمرة بحيث تصبح هذه الديمغرافية (الجنس– مستوى التعليم – والحالة الزوجية) في نوع الجريمة كسلوك مميز للعاملين عن العمل ولتحقيق أهداف الدراسة قام بتطبيق استمارة المقابلة الشخصية على عينة قدرها 300 شخص مجرم مودعين بالسجون في كل من مصر وتونس والسودان وقسمت هذه العينة إلى أربعة فئات هي (ما بين عمل دائم – عمل جزئي – وبدون عمل – وغير مطلوب للعمل) وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

أ.من حيث العوامل الاقتصادية وتأثرها على أجراء العامل بين العامل المجرم قد يمارس بعض الاعمال التي لا تحتاج إلى مهارة وعلى هذا كان دخلهمنخفضاً نسبياً من عمله وانخفاض الدخل كان سبباً في تركه العمل وانطراره في دائرة البطالة بإرادته مما دعا به للسلوك الاجرامي

كما تبين الباحثة أنه لا يتوفر للمجرم أثناء البطالة أي دخل خارجي ومن ثم دفعه لارتكاب الجريمة هو مواجهة أزماته المالية.

ب.توجد مجموعة من العوامل الاجتماعية يتميز بها العاطل عن العمل المجرم عن غيره من المجرمين ، سواء كان ذلك يختص به كفرد ومنها الأمية والإعاقات الجسدية والعاهات الخلقية أو ما يتعلق بأسرته تتسم بالتفكك وغالباً ما يخرج العاطل المجرم من بيئة سكنية تتسم بالإجرام كما أن معظم أصدقله غالباً ما يكونون من الجرمين .

جمن الناحية النفسية أن العاطل المجرم دائماً يمارس عادات لعب القمار وتعاطي المكيفات والمخدرات والكحول .

5-دراسة حمدي مكاوي ومجدي حسن 1989 م بعنوان (المتميز بالذكاء وبعض خصائص الشخصية ورسم المخ لدى عينة من مرتكبي السلوك الاجرامي) :

قام دراسة حول متغير الذكاء وبعض خصائص الشخصية ورسم المخ لدى عينة من مرتكبي السلوك الاجرامي . هدفت الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية :

1-هل توجد فروق ذات دلالة في متغيرات الشخصية والاكتئاب والهيستريا والفصام للانحراف السكوباتي بين مرتكبي السلوك الاجرامي في مقارنتها بالأداء السوي كما هو موجود بمعايير المقياس المستخدم في هذا البحث.

2-هل تجد فروق دالة في مستوى الذكاء بين أداء مرتكبي السلوك الاجرامي بمقارنتها بمستوى الاداء السوي كما هو بمعايير المقياس المستخدم في هذا البحث .

3-هل مرتكبو السلوك الإجرامي لهم رسوم منحية تشير إلى وجود اضطراب بيولوجي أو عضوي وقد تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات :

الأول:عينة (20) من المرضى الذكور المودوعين بالمستشفى العقلي بنسبة ارتكابهم جرائم وقد أمكن التطبيق على عينة (10) حالات فقط من العشرين حالة .

الثاني : عينة من (10) مفحوصين من الأحداث الذكور المنحرفين والمودعين بمؤسسة عين شمس .

الثالث : عينة مكونة من (10)مفحوصين من المودعين براً والامان بتهمة ممارسة البغاء .أما الأدوات فقد استخدمت لدراسة الأدوات التالية :

1- مقياس وكسلر–بليفو لذكاء الراشدين والمراهقين (لوسي ملكية ، وعاد الدين إسماعيل ، 1957 م).
2- اختيار الشخصية متعدد الأوجه حيث تطبيق أربعة مقاييس فرعية هي الفصام – الاكتئاب –الهستريا– والانحراف السكوباتي.
3- رسام المخ الكهربي من نوع A Lvara قنوات.

وهذا وقد استمرت الدراسة عن النتائج التالية :

1-أن مرتكبي السلوك الإجرامي " المجموعات الثلاثة " لهم نسبة ذكاء أقل من متوسط نسبة ذكاء الأسوياء بشك دال في الذكاء اللفظي والعملي والكلي .

2-اتضح من خلال النتائج أن المجموعات الثلاث ينتمون إلى مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافة متدنية ، وقد دل وجود فروق جوهرية بين أداء مجموعات الدراسة الثلاث وبين الاداء السوي على مقياس الشخصية حيث تبين أن مجموعات الدراسة أكثر اكتئاباً وهستريا وفصامية ، كما تشير نتائج رسم المخ ، بالنسبة للمرضى العقلين إلى وجود اضطراب في النشاط الكهربي نشاط المخ Episode of Salving Activity (90%) من الحالات (6 مرضى) ويشير ذلك إلى وجود خلل بيولوجي عند هؤلاء .

5-دراسة فاروق عبدالسلام 1989م بعنوان (العودة إلى الجريمة من منظور نفسي اجتماعي) :

اهتمت بدراسة العودة للجريمة من منظور نفسي اجتماعي بهدف دراسة بعض السمات النفسية والعقلية للمجرم العائد والمتغيرات الاجتماعية في ظهور هذه السمات النفسية.

وتكونت العينة ودور المتغير من (297) سجيناً من الذكور السجناء والمحكوم عليهم ، منهم (101)سجيناً صومالياً (99) أردنياً (97)سجيناً سعودياً ولهم تاريخ إجرامي سابق وطبق عليهم مقياس مكة للشخصية إعداد ميسر طاهر (1986 م) . وهو مؤشر القدرة العقلية للمجرم وقد أظهر التحليل البيانات إحصائيات ما يلي:

•أظهرت دراسة المتغيرات الاجتماعية والشخصية التي تميز العائدين أن نسبة (68.8 %) من أفراد العينة يضمون فئة العمر من (20-40) سنة ونسبة(49.1 %) والداهما على قيد الحياة و (31.6 %) منهم أميون الآباء (64.3 %) حالتهم الاقتصادية متوسطة أو أقل وأحجام أسرهم أن تكون كبيرة و (63.3 %)لم يتزوج أحداً و (61.6 %) يسكنون في سكن مؤجر و (49.8 %) يسكنون في سكن مستقل و (41.8 %) من العمال و (80.5%) مصدر دخلهم هو المرتب عن حالة المجرمين العائدين التعليمية فإن (29.6 %) منهم أميون و (8.8 %) يقرؤون ويسكنون و (28.31 %) حاصلون على الابتدائية و (31.3 %) سبق لهم الرسوب في المدارس ومنهم (40.4 %) ترك المدارس دون أكمال الدراسة ومنهم (87.2 %) تدخن و (49.9%) تعاطي المخدرات كما ظهرت (25%) أن الحاجة المادية هو الدافع للجريمة وأفاد (37.7 %) أن السجن أحد أسباب معاودتهم للجريمة كما أظهر (14.1 %) أن سبب المعودة للجرائم هو أصدقاء السوء.

6-دراسة عبدالله معاوية 1990 م بعنوان (الدافع إلى ارتكاب جريمة القتل في الوطن العربي) :

أعد دراسة للتعرف على الدافع لارتكاب جريمة القتل في الوطن العربي وقد اعتمدت الدراسات على التقارير السنوية بجمهورية السودان وبالمملكة الأردنية وقد شملت الدراسة (267) ملفاً لجرائم القتل منها الأردن (85) السودان (125) اليمن (58) بينما شملت عينة الافراد حسب نوع الجريمة (العمر – الخطاء – الحرب) أو الشروع في القتل كما مبين من المساجين المحكوم عليهم وتثنين إدانتهم في جرائم القتل كما أجريت المقابلات مع (88) سجيناً لمعرفة المعلومات حول الجاني ومستواه الدراسي وعلاقته بأسرته ومهنته وغيره .

7-بخيت على سيف جميل 2000 بعنوان (المرأة والجريمة) :

أجرى دراسته بعنوان المرأة في المجتمع هدفت الدراسة إلى بحث إجرام المرأة مقارنة بإجرام الرجل والكشف عن العوامل المختلفة التي تدفع ألمراء اليمينية لارتكاب المرأة بإجرام الرجل والكشف عن العوامل المختلفة التي تدفع المرأة لارتكاب الجريمة من الملائم البحث عن الوسائل التي تساعد على الحد من العوامل لإجرام المرأة والتوعية العلمية والقانونية لأفراد المجتمع .

ثالثاً : الدراسات الاجنبية ":

1/دراسة B-Langevin.Tcl.1982 :

أعد دراسته لتشخيص مرتكبي جريمة القتل تحت القياس بهدف التعرف على بعض العوامل الهامة لمرتكبي جريمة القتل .

وتضمنت العائلة 109 قاتل تم مقارنتها مع 38بريئاً ممن ليست لديهم سوابق أو اغتصاب أو قتل أو سرقة باستعمال السلاح ، هذا بجانب 54فرداً استخدموا النتائج .

دراسة ناهد رمزي تقل للنقاط والتي اهمها :

1-أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث (دراسةقيلز التشعبية) .

2-عدم توفر دفء عاطفة الأسرة عند الطفولة ، يربى الطفل السلوك العدواني (هوفمانت 1973 م ، العدوان تجاه الأم) .

وفي هذا الاتجاه توصلتا (ناهد رمزي 1977 م) إلى أن البيئة الأسرية التي تتميز بتدخل الأم المبالغ فيه يؤدي إلى السلبية والشخصية غير الاجتماعية للتنشئة وقد اتضح من النتائج العملية أن هذا التدخل المبالغ من الأم يقابل بالاستغلال والمقاومة من الأب إذا استعملت بسمات ذكرية .

3-عادة تغير الفتاة أن أمها هي المثل الأعلى لها ، وهذا ما تتفق فيه الباحثة أن بعض الفتيات السجينات انحرت من أمهات منحرفات سلوكياً أي أن الأم لها دوراً كبير على سلوك الفتاة بل تؤثر عليه كما أسلفنا في سابق الحديث .

التعقيب على الدراسات السابقة:

1/ موضوع السلوك الاجرامي و علاقته بالتنشئة الاسرية لدي نزلاء إصلاحية الجريف غرب فقد حظي بالاهتمام من قبل الباحثين في علم النفس ويري ذلك واضحا من المؤلفات والدراسات التي تناولت الموضوع.

2/ لاحظ الباحثون ان موضوع السلوك الاجرامي له علاقة بالعديد من المتغيرات.

3/ لاحظ الباحثون ان معظم الدراسات استخدمت أساليب إحصائية متشابهة وهما معامل الارتباط بيرسون واختبارات التباين والمتوسطات كما استخدمت اغلب الدرات المنهج الموضوع منهجا للدراسة.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

1/ تهدف هذه الدراسة الي العلاقة بين السلوك الاجرامي والتنشئة الاسرية لنزلاء إصلاحية الجريف غرب بينما تناولت الدراسات السابقة علاقة السلوك الاجرامي بمتغيرات اخري.

2/ تناولت اغلب الدراسات عينتها من الذكور والاناث وهنا انفرد الدراسة بالذكور فقد.

3/ يتفق هذا البحث مع الدراسات السابقة في المنهج والمعالجة الإحصائية.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

المقدمة:

يتناول هذا الفصل المنهج الذي يتبعه الباحثون في هذا البحث ثم المجتمع وعينة البحث وطريقة اختيارها كما يتناول الأدوات التي تساعد في جمع البيانات وتفسير النتائج.

المنهج:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي وهو الذي يصف الظاهرة كما هي علية، وهو الذي يصف البيانات ويعمل علي تحليلها وتبويبها والتنبؤ بنتائج الظاهرة في ما بعد، والذي يعرف بانة ذلك المنهج الذي يهدف الى وصف ما هو كائن وتفسيرة[24]

مبررات اختيار المنهج:

نري ان المنهج الوصفي هو اكثر المناهج ملائمة لمثل هذا البحث الحالي وذلك لأنة يهتم برصد الوقائع ويحاول معرفة ماوراءالظواهر التي حدثت بالفعل.

المجتمع:

يشمل مجتمع البحث علي نزلاء إصلاحية الجريف غرب بولاية الخرطوم الذي بلغ حجم العينة (350) نزيل تقريبا.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسةمن**(**السلوك الإجرامي فى إصلاحية الجريف غرب كانموزج**)**

حيث قام الباحث بتوزيع عدد (37) مقسمة الى مجموعتين الأولى (18) استبانة على المستهدفين.

وللخروج بنتائج دقيقة قدر الإمكان حرص الباحث على تنوع عينة الدراسة من حيث شملها على الآتي:

كوهين ، مارتن 1990 ص 93

1-الأفراد من مختلف العمر.

2-الأفراد من مختلف المؤهل العلمي.

3-الأفراد من مختلف الحالة الاجتماعية للأسرة.

فيما يلي وصفاً لأفراد الدراسة وفقاً للمتغيرات أعلاه خصائص (المبحوثين)

-العمر

يوضح الجدول رقم (1-1) والشكل رقم (1-1) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العمرالجدول رقم (1-1)

العمر	لتكرارات	النسبة المئوية
8-10 سنة	2	11.1
10-15سنة	16	88.9
15-18سنة	0	0.0
المجموع	18	100

المصدر: إعداد الباحث , من الدراسة الميدانية ، برنامج spss,2017م

الشكل (1-1)

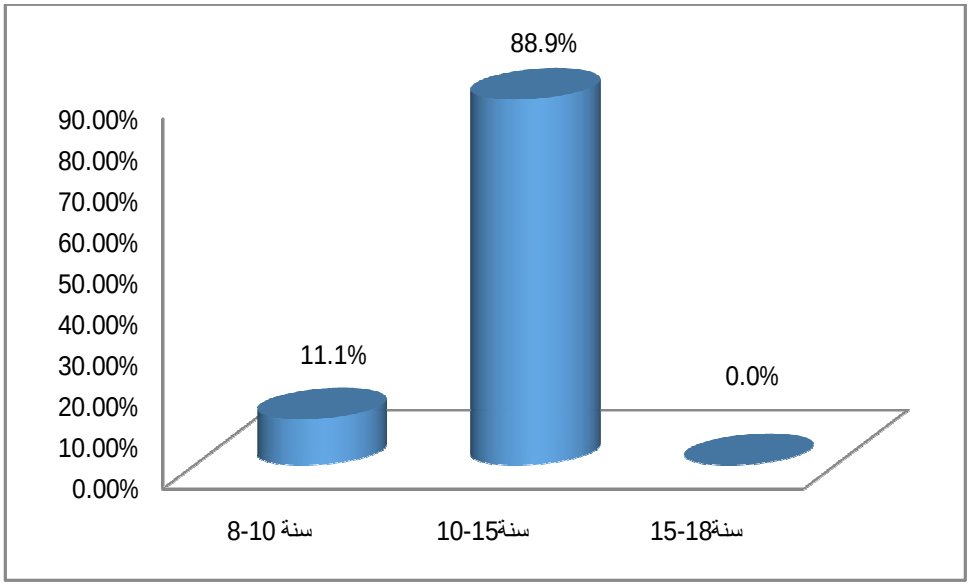

المصدر: إعداد الباحث , من الدراسة الميدانية ، برنامج Excel,2017م

يتضح من الجدول رقم (1-1) والشكل رقم (1-1)أن أفراد الدراسة في متغيرالعمر 8-10 سنة بلغ) وبنسبة (11.1%) ونجد الذين اعمارهم بين 10-15 بلغ عددهم (16) وبنسبة (88.9%) 2عددهم (أما الذين أعمارهم 15-18سنة لايوجد عدد لهم فى الإصلاحية.

المستوي الاقتصادي

يوضح الجدول رقم (2-1) والشكل رقم (1) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق المستوي الاقتصادي.

الجدول رقم (2-1)

المستوي الاقتصادي	لتكرارات	النسبة المئوية
جيد	2	11.1
متوسط	16	88.9
ضعيف	4	22.2
المجموع	18	100

ا

لمصدر: إعداد الباحث , من الدراسة الميدانية ، برنامج spss,2017م

الشكل (2-1)

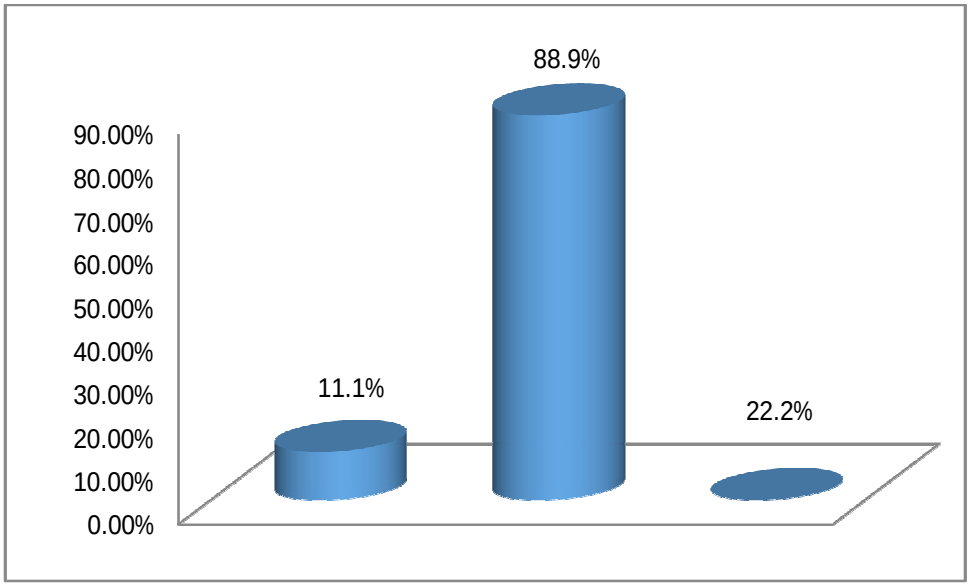

المصدر: إعداد الباحث , من الدراسة الميدانية ، برنامج Excel,2017م

يتضح من الجدول رقم (2-1) والشكل رقم (2-1)أن أفراد الدراسة في المجتمع المستوي) وبنسبة (11.1%) ونجد المستوي الاقتصادي للأسرة (16) 2الاقتصادي الجيد بلغ عددهم (وبنسبة (88.9%)أما المستوي الاقتصادي الضعيف بنسبة(22.2%).

3- الحالة الاجتماعية للأسرة :

يوضح الجدول رقم (3-1) والشكل رقم (3-1) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق نوع الحالة الاجتماعية

الجدول رقم (3-1)

الحالة	لتكرارات	النسبة المئوية
منفصلين	4	22.2
الأب متزوج من أخرى	7	38.9
الأم متزوج من أخر	5	27.8
الزواج الثانى للام	2	11.1
الزواج الثانى للاب	0	0.0
المجموع	18	100

المصدر: إعداد الباحث , من الدراسة الميدانية ، برنامج spss,2017م

الشكل (3-1)

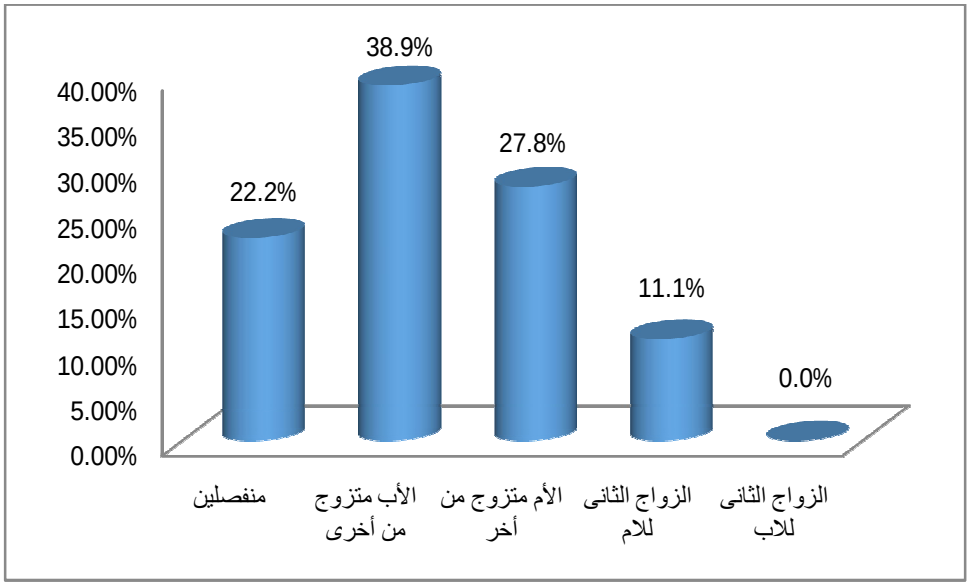

المصدر: إعداد الباحث , من الدراسة الميدانية ، برنامج Excel,2017م

يتضح من الجدول رقم (3-1) والشكل رقم (3-1)أن أفراد الدراسة في متغير الحالة الاجتماعية للأسرةالأزواج المنفصلين عن بعض بلغ عددهم (4) وبنسبة (22.2%) ونجد الأب متزوج من أخرى بلغ عددهم (7) وبنسبة (38.9%) ونجد الأم متزوج من أخر بلغ عددهم (5) وبنسبة (27.8%)ونجد الزواج الثاني للام بلغ عددهم (2) وبنسبة (11.1%) ولا يوجد إعداد للزواج الثاني للأب .

2- المؤهل العلمي :

يوضح الجدول رقم (4-1) والشكل رقم (4-1) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق نوع المؤهل العلمي

الجدول رقم (4-1)

المؤهل	لتكرارات	النسبة المئوية
إبتدائى	16	88.9
ثانوى	1	5.6
جامعى	1	5.6
امى	0	0.0
أخرى	0	0.0
المجموع	18	100

المصدر: إعداد الباحث , من الدراسة الميدانية ، برنامج spss,2017م

الشكل (4-1)

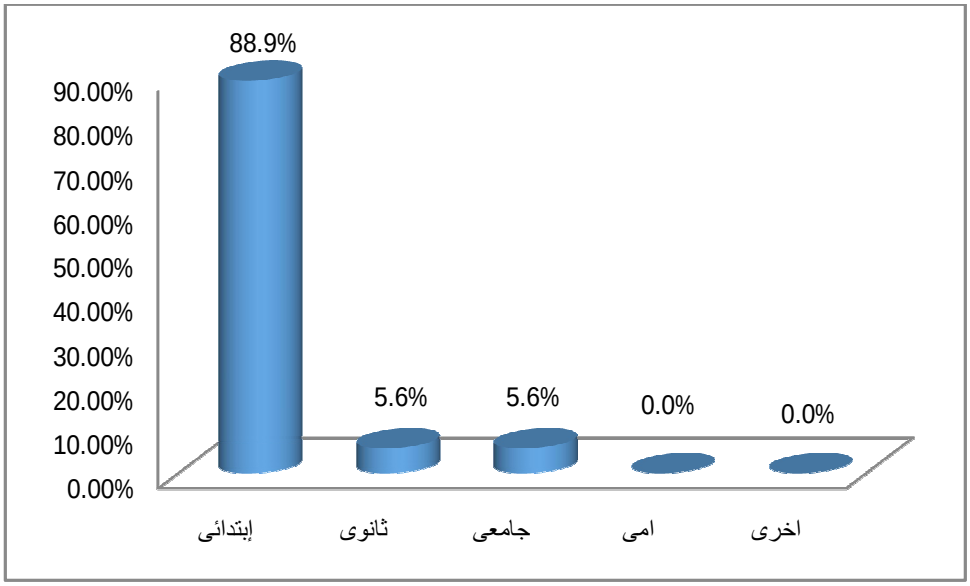

ا لصدر: إعداد الباحث , من الدراسة الميدانية ، برنامج, Excel2017م

يتضح من الجدول رقم (4-1) والشكل رقم (4-1)أن أفراد الدراسة في متغير الحالة الاجتماعية للأسرةالأزواج المنفصلين عن بعض بلغ عددهم (4) وبنسبة (22.2%) ونجد الأب متزوج من أخرى بلغ عددهم (7) وبنسبة (38.9%) ونجد الأم متزوج من أخر بلغ عددهم (5) وبنسبة (27.8%)ونجد الزواج الثاني للام بلغ عددهم (2) وبنسبة (11.1%) ولا يوجد إعداد للزواج الثاني للأب .

ثانياً : أدوات البحث :

احتوت الاستبانة على أقسام رئيسية

القسم الأول: تضمن البيانات الشخصية لأفراد الدراسة، حيث يحتوي هذا الجزء على بيانات حول (النوع العمر،المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية للأسرة)

القسم الثاني:البيانات المتعلقة بالدراسة يحتوى هذا القسم على عدد محاور الاستبيان يتكون من عدد 3محاور طُلب من أفراد الدراسة أن يحددوا استجابتهم عن ما تصفه كل عبارة

ثالثاً : ثبات وصدق أداة الدراسة:

الثبات والصدق الإحصائي:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة كما يعرف الثبات أيضاً بأنه مدى الدقة والاتساق للقياسات التي يتم الحصول عليها مما يقيسه الاختبار

أما الصدق فهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم على مقياس معين، ويحسب الصدق بطرق عديدة أسهلها كونه يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات وتتراوح قيمة كل من الصدق والثبات بين الصفر والواحد الصحيح

وقام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس المستخدم في الاستبانة عن طريق معادلة ألفا-كرونباخ

وكانت النتيجة كما في الجدول(1-4) الآتي:

الثبات والصدق الإحصائي لإجابات أفراد العينة على الاستبيان لعدد (3) محاور.

الجدول (1-4)

المحور	عدد العبارات	الثبات	الصدق
الاول	7	0.414	0.643
الثانى	7	0.816	0.903
الثالث	12	0.809	0.899
الإستبيانة	26	0.796	0.892

المصدر: إعداد الباحث , من الدراسة الميدانية ، برنامج spss,2017م

يتضح من نتائج الجدول اعلاه أن معاملي الثبات والصدق لإجابات أفراد الدراسة على العبارات المتعلقة بفرضية الدراسة تدل على أن استبانة الدراسة تتصف بالثبات (0.796) والصدق (0.892) العاليين بما يحقق أغراض الدراسة، ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ومقبولاً

رابعاً : الاساليب الاحصائية المستخدمة

لتحقيق أهداف الدراسة و للتحقق من فرضياتها , تم إستخدام الاساليب الاحصائية الاتية:

* التوزيع التكراري للإجابات

* الاشكال البيانية

* الوسيط

* اختبار مربع كاى لدلالة الفروق بين الإجابات

*معامل الفاكرونباخ

*قيمة الارتباط

و الذي SPSSللحصول على نتائج دقيقة قدر الإمكان , تم استخدام البرنامج الإحصائي يشير

Statistical Package for Socialاختصارا الى الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية Sciences

إن كل ما سبق ذكره و حسب متطلبات التحليل الإحصائي هو تحويل المتغيرات الاسمية الى متغيرات كمية، و بعد ذلك سيتم استخدام اختبار مربع كاى لمعرفة دلالة الفروق فى إجابات أفراد الدراسة على عبارات فرضية الدراسة.

اداة الدراسة: مقياس السلوك الإجرامي:-

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري وقيمة مربع كاالإحتمالية وقيمة الوسيط والتفسير لإجابات أفراد الدراسة علي عبارات المحور :

الجدول (1-18)

الرقم	العبارات	بداً	حياناً	.ائماً	قيمة مربع كاى	القيمة الإحتمالية	الوسيط	التفسير
1	أحس بالحرمان منذ الطفولة	16 %84.2	2 %10.5	1 %5.3	22.21	0.000	3	بداً
2	أحس بأن ابى بعيد عنى	12 %63.2	1 %5.3	6 %31.6	9.58	0.008	3	بداً
3	أحس بأن امى حزينة	11 %57.9	6 %31.6	2 %10.5	6.42	0.040	3	بداً
4	أحس بأن امى مشغولة بالبيت اكثر من إهتمامهابى	12 %63.2	4 %21.1	3 %15.8	7.68	0.021	3	بداً
5	أحس بأنى غير محبوب	16 %84.2	2 %10.5	1 %5.3	22.21	0.000	3	بداً
6	افتقد الحنان من أمى وأبى	14 %73.7	5 %26.3	- -	4.26	0.039	3	بداً
7	أشعر بالتسلط من أمى وأبى	12 %63.2	4 %21.1	3 %15.8	7.68	0.021	3	بداً
8	أشعر بالضغط الشديد من أمى وأبى	9 %47.4	7 %36.8	3 %15.8	2.95	0.229	2	حياناً

9	أحس بانى غير مرغوب من أمى وأبى	11 %57.9	8 %42.1	- -	0.474	0.491	3	بداً
10	اشعر بان أمى وأبى يقسون على دون سبب	14 %73.7	4 %21.1	1 %5.3	14.63	0.001	3	بداً
11	احس ان أمى وأبى يفضلان اخوتى اكثر منى	15 %78.9	4 %21.1	- -	6.37	0.012	3	بداً
12	لا اشعر بالإنتماء الى اسرتى	14 %73.7	4 %21.1	1 %5.3	14.63	0.001	3	بداً
13	استطيع اتخاذ قراراتى بحرية	9 %47.7	3 %15.8	7 %36.8	2.95	0.229	2	حياناً
14	استطيع التعبير عن رايى بحرية امام أمى وأبى	5 %26.3	7 %36.8	7 %36.8	0.421	0.810	2	حياناً
15	اختار اصدقائىبنفسى	2 %10.5	7 %36.8	10 %52.6	5.16	0.076	1	ائماً.
16	اختار اشيائى الخاصة لوحدى	5 %26.3	9 %47.4	5 %26.3	1.68	0.431	2	حياناً

17	اشعر بان أمى وأبى لا يشعران بى	13 %68.4	5 %26.3	1 %5.3	11.79	0.003	3	بداً
18	لا احس بالراحة داخل المنزل	16 %84.2	1 %5.3	2 %10.5	22.21	0.000	3	بداً
19	استطيع فعل ما اريد دون تدخل أمى وأبى	10 %52.6	5 %26.3	4 %21.1	3.26	0.196	3	بداً
20	لا يهتم أمى وأبى باصدقائى	11 %57.9	4 %21.1	4 %21.1	5.16	0.076	3	بداً
21	لا يسألنى احد اذا عدت متأخراً الى البيت	12 %63.2	5 %26.3	2 %10.5	8.32	0.016	3	بداً
22	لا اجد أمى وأبى فى البيت فى اغلب الأوقات	7 %36.8	12 %63.2	- -	1.32	0.251	2	حياناً
23	لا يهتم احد بدراستى	12 %63.2	3 %15.8	4 %21.1	7.68	0.021	3	بداً
24	اجلس اوقات كثيرة لوحدى	9 %47.4	6 %31.6	4 %21.1	2.00	0.368	2	حياناً
25	اجلس ساعات	9	7	3	2.95	0.229	2	حياناً

	طويلة فى الانترنت	%47.4	%36.8	%15.8					
26	ينقصنى وجود ابى فى البيت	8 %42.1	7 %36.8	4 %21.1	1.37	0.504	2	حياناً
27	اشعر بان ابى يعمل طول اليوم	8 %42.1	8 %42.1	3 %15.8	2.63	0.268	2	حياناً
28	لا اجد احد عند العودة الى البيت	9 %47.4	8 %42.1	2 %10.5	4.53	0.104	2	حياناً
29	احس التوتر داخل البيت بسبب عدم توفر الضروريات	14 %73.7	4 %21.1	1 %5.3	14.63	0.001	3	بداً
30	اشعر بالضيق داخل البيت	15 %78.9	3 %15.8	1 %5.3	18.11	0.000	3	بداً
31	احس بعدم الإستقرارفى المنزل	10 %52.6	9 %47.4	- -	0.053	0.819	3	بداً
32	لا اتمتع بعلاقة جيدة مع اخوانى	13 %68.4	1 %5.3	5 %26.3	11.79	0.003	3	بداً
33	احب الجلوس مع اصدقائى	11 %57.9	4 %21.1	4 %21.1	5.16	0.076	3	بداً

	اكثر من الجلوس فى المنزل							
34	احس بان امى لا تحب ابى	17 %89.5	1 %5.3	1 %5.3	26.95	0.000	3	بداً
35	اشعر بان أمى وأبى ليس متوافقين مع بعضهم	16 %84.2	2 %10.5	1 %5.3	22.21	0.000	3	بداً
36	اشعر بانزعاج من كثرة المشاكل بينهم	12 %63.2	2 %10.5	5 %26.3	8.32	0.016	3	بداً
37	لا يتحدث ابى كثيراً داخل المنزل	12 %63.2	5 %26.3	2 %10.5	8.32	0.016	3	بداً
38	اشعر بتوتر امى عند وجود ابى بالمنزل	12 %63.2	5 %26.3	2 %10.5	8.32	0.016	3	بداً
39	يتدخل أمى وأبى فإختيار الأصدقاء	7 %36.8	8 %42.1	4 %21.1	1.37	0.504	2	حياناً
40	يكلفنأمى وأبى باداء بعض المهام الأسرية والإجتماعية	3 %15.8	10 %52.6	6 %31.6	3.89	0.143	2	حياناً

المصدر: إعداد الباحث , من الدراسة الميدانية ، برنامج spss,2017

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج

المقدمة:

هذا الفصل سوف يقوم الباحثون بعرض ومناقشة النتائج احصائيا وفقا للبيانات الموضحة بالجدول:

الفرضية الاولي : توجد علاقة بين التنشئة الاجتماعية والسلوك الاجرامي لدي نزلاء إصلاحية الجريف غرب.

الجدول (1-13)

البيان	معامل إرتباط بيرسون	القيمة الإحتمالية
السلوك الاجرامي	0.272	0.281
التنشئة الاجتماعية		

قيمة معامل الإرتباط السلوك الإجرامى و التنشئة الاجتماعية (0.272) وهذا يعنى وجود علاقة طردية بين السلوك الإجرامى والتنشئة الاجتماعية ، أما القيمة الإحتمالية لمعامل الإرتياط (0.281) وهى اكبر من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يعنى عدم وجود فروق معنوية المتغيرين أى انه كلما كان السلوك الإجرامى مرتفع كلما كانت الظروف التنشئة الاجتماعية منخفضة ،وهذا تأكيد مما سبق فى تفسير الفرضية وفقاً لتحليل مربع كاى والقيمة الإحتمالية.

مناقشة الفرض:

توجد علاقة طردية بين السلوك الاجرامي والتنشئة الاسرية ويفسر الباحثون ذلك انة كلما كانت التنشئة جيدة قلة الجريمة.

الفرضية الثانية: لاتوجد علاقة بين التنشئة الاجتماعية والسلوك الاجرامي لدي نزلاء إصلاحية الجريف غرب تعزي بالعمر.

الجدول التالي يبين معامل إرتباطبيرسونلمعرفة هل هنالك لاتوجد علاقة بين التنشئة الاجتماعية والسلوك الاجرامي تعزي بالعمر لدي نزلاء إصلاحية الجريف غرب.

الجدول (1-10)

البيان	معامل إرتباط بيرسون	القيمة الإحتمالية
السلوك الإجرامى	0.351	0.160
العمر		

قيمة معامل الإرتباط السلوك الإجرامى و الظروف الإجتماعية (0.351) وهذا يعنى وجود علاقة طردية ضعية بين السلوك الإجرامىوالنوع ، أما القيمة الإحتمالية لمعامل الإرتياط (0.160) وهى اكبر من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يعنى عدم وجود فروق معنوية المتغيرين أى انه لاتوجد علاقة بين السلوك الاجرامي والعمر ،وهذا تأكيد مما سبق فى تفسير الفرضية وفقاً لتحليل مربع كاى والقيمة الإحتمالية.

مناقشة الفرض الثاني:

لاتوجد علاقة بين السلوك الاجرامي والعمر ويفسر الباحثون ذلك لايرتبط ارتكاب الجريمة بعمر معين.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تعزي بالظروف الاقتصادية لدي نزلاء إصلاحية الجريف غرب.

الجدول التالي يبين معامل إرتباطبيرسونلمعرفة هل هنالك علاقة بين السلوك الإجرامى لدى إصلاحية الجريف والظروف الاقتصادية

الجدول (1-7)

البيان	معامل إرتباط بيرسون	القيمة الإحتمالية
السلوك الإجرامى	0.274	0.271
الظروف الاقتصادية		

قيمة معامل الإرتباط السلوك الإجرامى والظروف الإقتصادية (0.274) وهذا يعنى وجود علاقة طردية ضعية بين السلوك الإجرامى والظروف الإقتصادية ، أما القيمة الإحتمالية لمعامل الإرتياط (0.271) وهى اكبر من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يعنى عدم وجود فروق معنوية المتغيرين أى انه كلما كان السلوك الإجرامى منخفض كلما كانت الظروف الإقتصادية منخفضة ،وهذا تأكيد مما سبق فى تفسير الفرضية وفقاً لتحليل مربع كاى والقيمة الإحتمالية.

تفسير الفرضية الثالثة.

فسر الباحثون ذلك بان الظروف الاقتصادية السيئة قد تكون سبب أساسي في ارتكاب الجريمة.

الفرضية الرابعة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لدي نزلاء إصلاحية الجريف غرب تعزي بالظروف الاجتماعية.

الجدول التالي يبين معامل إرتباطبيرسونلمعرفة هل هنالك علاقة بين السلوك الإجرامى لدى إصلاحية الجريف والظروف الإجتماعية.

الجدول (1-10)

البيان	معامل إرتباط بيرسون	القيمة الإحتمالية
السلوك الإجرامى	0.343	0.164
الظروف الاجتماعية		

قيمة معامل الإرتباط السلوك الإجرامى و الظروف الإجتماعية (0.343) وهذا يعنى وجود علاقة طردية ضعية بين السلوك الإجرامى والظروف الإجتماعية ، أما القيمة الإحتمالية لمعامل الإرتياط (0.164) وهى اكبر من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يعنى عدم وجود فروق معنوية المتغيرين أى انه كلما كان السلوك الإجرامى منخفض كلما كانت الظروف الإجتماعية منخفضة ،وهذا تأكيد مما سبق فى تفسير الفرضية وفقاً لتحليل مربع كاى والقيمة الإحتمالية.

تفسير الفرضية الرابعة:

فسر الباحثون بان ارتكاب الجريمة مرتبط بالتنشئة الاجتماعية للفرد بغض النظر عن الظروف الاجتماعية .

الفرضية الخامسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك الاجرامي لدي نزلاء إصلاحية الجريف غرب والمؤهل العلمي للأسرة

الجدول التالي يبين معامل إرتباطبيرسونلمعرفة هل هنالك علاقة بين السلوك الإجرامى لدى إصلاحية الجريف والمؤهل العلمي للأسرة

الجدول (1-13)

البيان	معامل إرتباط بيرسون	القيمة الإحتمالية
السلوك الإجرامى	-0.318	0.198
المؤهل العلمي للأسرة		

قيمة معامل الإرتباط السلوك الإجرامى و المؤهل العلمي للاسرة (0.318-) وهذا يعنى وجود علاقة عكسية ضعية بين السلوك الإجرامى والمؤهل العلمي للأسرة ، أما القيمة الإحتمالية

لمعامل الإرتياط (0.198) وهى اكبر من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يعنى عدم وجود فروق معنوية المتغيرين أى انه كلما كان السلوك الإجرامى مرتفع كلما كان المؤهل العلمي للأسرة منخفضة ،وهذا تأكيد مما سبق فى تفسير الفرضية وفقاً لتحليل مربع كاى والقيمة الإحتمالية.

تفسير الفرضية الرابعة:فسر الباحثون ان ارتكاب الجريمةلايتاثر بالمؤهل العلمي للأسرة.

الفصل الخامس

الخاتمة:

تناول الباحثون من خلال هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها هذا الدراسة ومن ثم عرض التوصيات ومن ثم وضع المقترحات التي يجب العمل بدراستها لاحقا في المستقبل.

أولا: عرض نتائج الدراسة:

توصل الباحثون في هذه الدراسة الي النتائج الاتية:

1. توجد علاقة ارتباطية بين التنشئة الاجتماعية والسلوك الاجرامي.
2. لا توجد علاقة بين السلوك الاجرامي لدي نزلاء إصلاحية الجريف غرب تعزي بالعمر.
3. توجد علاقة بين السلوك الاجرامي لدي نزلاء إصلاحية الجريف غرب تعزي بالظروف الاقتصادية .
4. لا توجد علاقة بين السلوك الاجرامي لدي نزلاء إصلاحية الجريف غرب تعزي بالظروف الاجتماعية.

5. لا توجد علاقة بين السلوك الاجرامي لدي نزلاء إصلاحية الجريف غرب تعزي بالمؤهل العلمي للأسرة.

ثانيا: التوصيات:

وقد وصي الباحثون كذلك بالآتي:

1. التركيز علي الجانب الديني منذ الصغر ليكون درعا واقيا لهم من الانحراف.
2. ضرورة تشجيع الأطفال علي الاستقلال الذاتي وزيادة الثقة بالنفس والعمل علي حل مشكلاتهم المختلفة حتي نتضمن النمو النفسي لهم.
3. العمل علي رفع مستوي تعليم افراد المجتمع وتاهيلهم للعمل مما يساعدهم علي الكسب الشريف ويقلل من الدوافع المادية التي تدفع بهم لارتكاب الجرائم من أجل الحصول علي المال.
4. العمل علي اعداد برنامج اسري دوري في المجتمع لتجنب الانحراف,
5. العمل علي نشر الثقافة والوعي التام لكل شرائح المجتمع لمكافحة وتفادي حدوث الجرائم.

ثالثا: المقترحات:

اقترح الباحثون اجراء عدد من الدراسات في المواضيع التالية:

1.اثر الإصلاحيات في تعديل السلوك لدي نزلاءهم.

2.انواع الجرائم عند النزلاء واسبابها وأ خطرها.

3.كيفة مواجهة الأطفال الجرائم دون سن الرشد.

4.المناطق النائية وعلاقتها بحدوث الجريمة.

5.كيفية التخلص من الجرائم لدي الأطفال.

المراجع:

1.القران الكريم – سورة البقرة – الآية (31-33).

المراجع العربية:

1. ابراهيم عبدالله ناصر – علم الاجتماع التربوي – الجامعة الأردنية عمان – دار وائل للنشر الطبعة الاولي2011.
2. احمد حويتي عبد المنعم بدر واخرون- البطالة ودورها في نشر الجريمة والانحراف – الرياض اكاديمية نايف للعلوم الأمنية – شبكة النباء المعلوماتية الاثنين 6 تموز 2007/رجب 1428ه.
3. الاء الطيب بشير سليمان –العوامل المؤثرة في ارتكاب الجريمة لدي الرجل والمرأة -2016
4. جلال الدين عبدالخالق – الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية – الإسكندرية.
5. سامية لطفي- هويدا حنفي- يسر محمود_ الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي- مركز الإسكندرية -2008م.
6. عمر محي الدين جودي – دار الفكر –دمشق .
7. مناهل عبد المجيد الزائر-التنشئة الاسرية السالبة وعلاقتها ببعض الإضطرابات السلوكية لتلاميذ الحلقة الاولي –مارس 2014

8. محمد حسن غانم – مدخل علم النفس الجنائي – جامعة حلوان – قسم علم النفس.
9. ثروة جلال- الظاهرة الاجرامية – دراسة في علم الاجرام والعقاب- الإسكندرية مطبعة الشاعر 1972.
10. خليل ربيع شكور – العنف والجريمة – (المراد) القاهرة – 2004.
11. رؤوف عبيد – أصول علم العقاب والاجرام – القاهرة – مكتبة انجلو المصرية 1977.
12. سامية حسن السعاتي– الجريمة والمجتمع – بيروت – دار النهضة العربية ط2 1983.
13. سامية محمد جابر – الانحراف والمجتمع – محاولة نقد نظرية علم الاجتماع والواقع الاجتماعي – الإسكندرية دار المعرفة الجامعية ،1988.
14. عبدالرحمن العيسوي – الصحة النفسية والجريمة الجنائية، 2006.
15. عمر محي الدين حوري- الجريمة واسبابها ومكافحتها.
16. نوري سعدون عبدالله– مجلة الانبار للعلوم الإنسانية – كلية الآداب – قسم علم الاجتماع – العدد الأول 2011.

الدراسات الأجنبية:

park r e symbiosis and socialization :faience for the study of social tee amber _g-of sociology-1939-1-5

الدراسات السابقة:

الدراسات السودانية:

1/ هويدا سعيد ذكي عبدربه ، أغسطس 2008م بعنوان (دراسة العوامل التي تؤثر في ارتكاب المرأة للجريمة) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

الدراسات العربية:

1/ دراسة حسين الساعاتي 1961م (دوافع ارتكاب جريمة البقاء).

2/ دراسة مصطفي احمد تركي 1968م (سيكولوجية المجرم العائد).

3/ دراسة عزة صالح الألفي 1980م (شخصية المجرم العائد في ضوء السيكولوجيا والاجتماعية).

4/ دراسة عبد الفتاح عجوز 1985م (البطالة وعلاقتها بالجريمة).

5/ دراسة حمدي مكاوي ومجدي حسن 1989م (المتميز بالزكاء وبعض خصائص الشخصية ورسم المخ لدي عينة مرتكبي السلوك الاجرامي).

6/ دراسة عبد الله معاوية 1999م (الدوافع الي ارتكاب جريمة القتل في الوطن العربي).

7/ دراسة بخيت يوسف جميل 2000 (المرأة والجريمة).

الدراسات الأجنبية:

1/ دراسة1982 (b-langevin K tceh).

ملحق رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية التربية

قسم علم النفس

السيد / .....المحترم

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

<u>الموضوع : إستبانة السلوك الإجرامي</u>

تتمثل هذه الإستبانة جزء من دراسة ميدانية يجريها الباحثون استكمالا لمتطلبات البحث العلمي لنيل درجة البكلاريوس في قسم علم النفس بعنوان" ***السلوك الإجرامي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية***".

مما يتطلب الحصول على بعض البيانات لإختبار فرضيات الدراسة نرجو من سيادتكم التكرم بإبداء أرائكم على جميع العبارات الواردة في الإستبانة بوضوح وموضوعية كما نضمن لكم سلامة وحفظ البيانات التي تدلون بها وأن هذه الإستبانة لن تستخدم إلا لأغراض البحث فقط وسوف تعامل بكل سرية.

ونشكركم على حسن تعاونكم معنا،،،

الباحثون :

1. ***الجيلي عبد الرحيم جعفر محمد***
2. ***آمنة العجب السيد أحمد***
3. ***امنية يحي عبد الرحيم***
4. ***تسابيح محمد خير***
5. ***تنزيل جمال،***

القسم الأول : البيانات الشخصية:

الرجاء وضع علامة (√) أمام الإجابة المناسبة:

1. ***النوع*** :

ذكر ☐ انثى ☐

2. العمر:

من 8 – 10 سنة ☐ من 10 – 15 سنة ☐ 15 – 18 سنة ☐

3. *المؤهل العلمي:*

ابتدائي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

امي ☐ اخرى اذكره.....

4. الحالة الإجتماعية للأبوين:

منفصلين ☐ الأب متزوج من أخرى

الأم متزوجة من آخر ☐ الزواج الثاني للأم

الزواج الثاني للأب ☐

القسم الثاني:مقياس السلوك الإجرامي:

الرجاء وضع علامة (√) أمام مستوى الموافقة المناسب:

الرقم	العبارة	أبداً	أحياناً	دائما
1	أحس بالحرمان منذ الطفولة.			
2	أحس بأن ابي بعيج عني.			
3	احس بأن امي حزينة.			
4	احي بأن امي مشغولة بالبيت أكثر من اهتمامها بي.			
5	احس بأني غير محبوب.			
6	افتقد الحنان من أمي وأبي.			
7	أشعر بالتسلط من أمي وابي.			
8	اشعر بالضغط الشديد من أمي وأبي.			
9	احي بأني غير مرغوب من امي وأبي.			
10	اشعر بأن امي وأبي يقسون علي دون سبب.			
11	احس ان امي وأبي يفضلان اخواتي أكثر مني.			
12	لا أشعر بإنتماء إلى أسرتي.			
13	ستطيع اتخاذ قراراتي بحرية.			
14	استطيع التعبير عن رايي بحرية اما امي وابي.			

15	اختار اصدقائي بنفسي.			
16	اختار أشيائي الخاصة لوحدي.			
17	أشعر بأن أمي وأبي لا يشعران بي.			
18	لا احس بالراحة داخل المنزل.			
19	استطيع فعل ما أريد دون تدخل امي وأبي.			
20	لا يهتم امي وأبي بأصدقائي.			
21	لا يسألني احد إذا عدت متأخراً إلى البيت.			
22	لا اجد امي و ابي في البيت في أغلب الأوقات.			
23	لا يهتم احد بدراستي.			
24	اجلس اوقات كثيرة لوحدي.			
25	اجلس ساعات طويلة في النت.			
26	ينقصني وجود ابي في البيت.			
27	اشعر بأن ابي يعمل طوال اليوم.			
28	لا اجد احد عند العودة إلى البيت.			
29	احس بالتوتر داخل البيت بسبب عدم توفر الضروريات.			
30	اشعر بالضيق داخل البيت.			
31	احس بعدم الإستقرار في المنزل.			
32	لا اتمتع بعلاقة جيدة مع اخواني.			
33	احب الجلوس مع أصدقائي اكثر من الجلوس في المنزل.			
34	احس بان امي لا تحب ابي.			
35	اشعر بأن امي وابي ليس متوافقين مع بعضهم.			
36	أشعر بإنزعاج من كثرة المشاكل بينهم.			

37	لا يتحدث ابي كثيراً داخل المنزل.			
38	يتدخل امي وابي في اختيار الأصدقاء.			
40	يكلفني أمي وابي بأداء بعض المهام الأسرية والإجتماعية.			

ملحق رقم (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية التربية

قسم علم النفس

السيد / .....المحترم

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

<u>الموضوع : إستبانة</u>

تتمثل هذه الإستبانة جزء من دراسة ميدانية يجريها الباحثون إستكمالاً لمتطلبات البحث العلمي لنيل درجة البكلاريوس في قسم علم النفس بعنوان" ***السلوك الإجرامي وعلاقته بالتنشئة الإجتماعية لدى إصلاحية الجريف غرب***".

مما يتطلب الحصول على بعض البيانات لإختبار فرضيات الدراسة نرجو من سيادتكم التكرم بإبداء أرائكم على جميع العبارات الواردة في الإستبانة بوضوح وموضوعية كما نضمن لكم سلامة وحفظ البيانات التي تدلون بها وأن هذه الإستبانة لن تستخدم إلا لأغراض البحث فقط وسوف تعامل بكل سرية.*ونشكركم على حسن تعاونكم معنا،،*

الباحثون : 1. *الجيلي عبد الرحيم جعفر محمد*

2.آمنة العجب السيد أحمد

3. امنية يحي عبد الرحيم

4. تسابيح محمد خير

5. تنزيل جمال،

القسم الأول : البيانات الشخصية:

الرجاء زضع علامة (√) أمام الإجابة المناسبة:

5. ***النوع*** :

ذكر ☐ انثى ☐

6. العمر:

من 8 – 10 سنة ☐ ن 10 – 15 سنة ☐ 15 – 18 سنة ☐

7. المؤهل العلمي:

ابتدائي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

امي ☐ اخرى اذكره.....

8. الحالة الإجتماعية للأبوين:

منفصلين ☐ الأب متزوج من أخرى ☐

الأم متزوجة من آخر ☐ الزواج الثاني للأم ☐

الزواج الثاني للأب ☐

الفروض:

1. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التنشئة الأجتماعية والسلوك الإجرامي.
2. توجد علاقة ذات دلالة احصائية في السلوك الإجرامي تعزي العمر.

3. توجد علاقة ذات دلالة احصائية في السلوك الإجرامي تعزي النوع.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الإجرامي تعزي الحالة الإجتماعية.

القسم الثاني: مقياس السلوك الإجرامي:

الرجاء وضع علامة (√) أمام مستوى الموافقة المناسبة:

الفرضية الأولى: التنشئة الإجتماعية:

الرقم	العبارة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
1	حاجتي للمال.					
2	اتطلع لمستويات اعلى من امكانيتي.					
3	عدم حصولي على وظيفة.					
4	كثرة الديون وتراكمها نتيجة عدم العمل.					
5	الغلاء وكثرة متطلبات الحياة.					
6	عدم الكفاية لدخول متطلبات أسرتي.					
7	ضيق ذات اليد دون حلول مادية.					

الفرضية الثانية: الظروف الإجتماعية:

الرقم	العبارة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
1	ظروف انفصال الوالدين.					
2	غياب ولي الأم.					

3	عدم استقرار الوالدين بمكان واحد.					
4	خلافات الوالدين الدائمة					
5	الاحساس بالفراغ.					
6	العجز التام عن توفير السكن لأسرتي.					
7	النشئة في بيئة لم تعطي الحقوق التامة.					

الفرضية الثالثة : الظروف الشخصية والنفسية:

الرقم	العبارة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
1	الاحساس بالعدوان.					
2	عدم المقدرة على مقاومة افعال السؤ في داخلي.					
3	اشعر بقلة قيمتي بين الأخرين.					
4	لا الوم نفسي عند اساءة التصرف.					
5	قيامي بممارسات جنسية في سن مبكر مع الراشدين.					
6	يراودني ان اكون علاقات حميمة مع الأخرين.					
7	الشعور باليأس لايجاد حلول لمشاكلي					
8	الرغبة والشعور بالإنتقام.					
9	يملكني الإحساس بالاضهاد من قبل الأخرين					
10	اشعر بالاضهاد في الأسرة					
11	الإحساس بالضعف في سن مبكرة.					

12	الإحساس بالسعادة عند مخالفة الأخرين.					

ملحق رقم (3)

إسماء المحكمين

الإســـــم	المسمى الوظيفي
علي فرح	بروفيسر
بخيتة محمد زين	أستاذ مشارك